٢٤ساعة طاعة

إعداد
جهاد حجاج

دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

حجاج ، جهاد محمد .

المكتبة الإسلامية ٢٤ ساعة طاعة / إعداد جهاد محمد حجاج .- ط١.- دسوق : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

١٠٤ ص ؛ ١٧.٥ × ٢٤.٥سم .

تدمك : ٢ - ٤٤٦ – ٣٠٨ – ٩٧٧ – ٩٧٨

١. الإسلام .

أ - العنوان .

رقم الإيداع : ١٥١٦٤

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق ـ شارع الشركات- ميدان المحطة

هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ ـ فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

E-mail: elelm_aleman@yahoo.com

elelm_aleman@hotmail.com

٢٠١٥

الإهداء

وفاء مني إلي أخي في الله الأمير /ممدوح بن عبد العزيز آل سعود على دعوته لأداء فريضة الحج على ضيافته لعام١٤٢٨من الهجرة ٢٠٠٧من الميلادإلي الأرض التي عليها قبريإلي أبناء قريتي.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيد الخلق أجمعين، وخاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد النبي الأمي الأمين ، وبعد ؛ قال الله تعالى :

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ١١١﴾[التوبة:١١١] فتلك هي التجارة مع الله - عز وجل وهي خير تجارة ؛ لأن تجارة الدنيا قد تخسر وقد تكسب أما التجارة مع الله عز وجل هي تجارة رابحه في الدنيا والآخرة ، وليعمل بهذا القول إلاَّ المؤمنون بالله حقا ورسوله لأن المؤمنين كل أقوالهم وأعمالهم تكون بهدف طاعة الله والتقرب إليه ونيل من رضاه ، لا تشغلهم الدنيا عن الأعمال

الطيبة ليلاً ولا نهاراً ولذلك وصفهم الله عز وجل بأنهم مع الله دائما لقول الله تعالي: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ٣٧﴾[النور:٣٧]

فالمؤمن الذي دائما على طاعة، يدرك كل الإدراك أنه عليه واجباَ بالليل يؤديه بالليل وأن عليه واجباَ بالنهار يؤديه بالنهار ، والمؤمن أخي العزيز يعلم علم اليقين أن يومه يبدأ قبل صلاة الفجر ؛ فيقوم ويتطهر بالقلب والبدن بذكر الله ويصلي مما قدر له من صلاة الليل لقول الله تعالى عن المؤمنين : ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [السجدة:١٦]

ثم ينتظر صلاة الفجر ، لما يعلمه من فضل هذه الصلاة ، ولقول الله في قرآن صلاة الفجر : ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ٧٨﴾ [الإسراء:٧٨]

ويوقظ أهله وأولاده ليشهدوا معه هذا الخير ، وله في الأنبياء القدوة والعظة فها هي أم يحيى عليه السلام تعظ ابنها وهو طفل رضيع وتقول له عليك بقيام الليل ؛ فإن كثرة النوم تدع العبد فقيراَ بين يدي ربه يوم القيامة فيحرص على الأعمال اليومية في طاعة الله ، فيبدأ بالصلاة ، ثم يجلس المؤمن في مصلاه فينتظر شروق الشمس ، وهو يذكر ربه ويسبحه عملا بقول الله تعالي:

﴿فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ١٣٠﴾[طه:١٣٠]

ثم يتناول طعامه من حلال ، لقول النبي ه لأحد أصحابة : (أطب مطعمك تكن مستجاب الدعاء)، هذا إن لم يكن صائما. والمؤمن يعرف الطريق إلي ربه بالأ خلاق في كل أعماله ، سواء كان عملاً عامًا أو خاصًا ، ورغم هذه المشاغل لا ينسى صلاة الضحى لما ورد من أن الله عز وجل أوصى بها النبي ه ، فالمؤمن ينتقل من ذكر إلى ذكر ومن عبادة إلى عبادة ومن طاعة إلي طاعة ، قلبه مشغول دائما بربه؛يرحم الضعيف والفقير والمسكين ، ويسعي أن يغرس شجرة الإنفاق كلما وجد ذلك.

دون أن يطلب منه ولا ينسى زيارة المقابر ، وتشييع الجنائز ؛ لأنه مهما طال عمره سوف يحمل إلى ما حمل إليه هؤلاء ، يردد أذكار النبي على طعامه وشرابه وعند الدخول والخروج من البيت أو المسجد أو الخلاء ، يعاهد ربه على الطاعة من قيامه من النوم إلى النوم . يجلس في مجالس الذكر والعلم ، ويقرأ القرآن الكريم ، ويخصص وقت يومي لكتاب الله ، ويجعل له ورد يومي يحافظ عليه فهذا هو الطريق إلي الله عز وجل يفعل الخير ويعمل على قضاء حوائج الناس ويبادر إلي الخيرات ويعود المريض ولا يصاحب إلاَّ مؤمناً ولا يأكل طعامه إلاَّ تقي ، يلقي السلام على من يعرف ومن لا يعرف ولا يدخل على أحد إلاَّ بعد أن يستأذن . فيتواضع ولا يتعالى على الناس ، كثير البكاء والخشية من الله -عز وجل ينصح لأخيه المؤمن بإخلاص وصدق ، ينتظر الصلاة إلي الصلاة يصل رحمه ويبر أبناءه وأهله ويحسن إلي الجيران فهذا هو الطريق إلي الله عز وجل ينطلق إلي الحج والعمرة إن كان مستطيعًا فتلك هي التجارة الرابحة مع الله عز وجل فالمؤمن أمره كله لله صابراً شاكراً حامدًا يعين أخاه على الطاعة والعبادة والاقتداء بالنبي قيام الليل المؤمن دائما مشغول بربه في كل أقواله وأفعاله ، وفي صحوه ونومه ؛ قبل أن ينام ينوي أن يقوم يصلي قيام الليل والفجر و قد أمر النبي بذلك ، وذلك لقول الله تعالي: وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا ﴿٧٩﴾ [الإسراء:٧٩]

ولقول الله تعالى : وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ [الفرقان:٦٤]

ولقول الله تعالي: أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦۗ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٩﴾ [الزُّمَر:٩]

وعن فضل قيام الليل كانت زوجة زكريا عليه السلام (الياصابات) تقول لابنها يحيى عليه السلام عليك بقيام الليل فإن كثرة النوم تدع العبد فقيراً يوم القيامة. ويقول رسول الله ﷺ : [عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم] . وعن الصحابي الجليل سهيل بن سعد قال: جاء جبريل إلي رسول الله ﷺوقال : يا رسول الله: عش ما شئت ؛ فإنك ميت واعمل ما شئت ؛ فإنك مجزي به ، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه ، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل، وعز المؤمن في استغنائه عن الناس[1].

ويقول رسول الله ه :[ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم؛ الذي إذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل فإما أن يقتل وإما أن ينصره الله عز وجل ، ويكفيه ، فيقول انظروا إلي عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه والذي له امرأة حسنة وفراش لين حسن فيقوم من الليل فيقول : فيذر شهوته فيذكر في ولو شاء رقد ، والذي إذا كان في سفر وكان معه ركب فسهروا ثم هجعوا فقام من السحر في سراء وضراء]. ويستحب قيام الليل بركعتين خفيفتين ثم ينام ، يقول أبي ذو الغفاري سألت النبي ﷺ

[1]- فقه السنة ٤٥م٢ .

أي قيام الليل أفضل؟قال رسول الله (جوف الليل الغابر)، ويستحب أن تكون صلاة قيام الليل ولو قدر حلب شاة وذلك لقول النبي ﷺ : (لابد من صلاة بالليل ولو قدر حلب شاة ، وما كان بعد صلاة العشاء فهو من الليل). وورد عن النبي ﷺ أنه قال :من صلى الفجر والعشاء في جماعة كان كأنما صلى الليل كله (٢).

وعن فضل صلاة قيام الليل ؛ قال عبد الله بن سلام : قال رسول الله ﷺ [أيها الناس ؛ أفشوا السلام وأطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناس نيام ؛ تدخلوا الجنة بسلام] (٣).

وعن أبي هريرة قال : [قال رسول الله ﷺ:[أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل]. وعن صلاة النبي ؛ ورد أنه كان يصلي مثنى مثنى ثم يوتر بركعة ، وعن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي يقول: [إن في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلاَّ أعطاه الله إياه ، وذلك كل ليلة]. وعن صلاة قيام الليل يقول النبي: [رحم الله امرأً قام من الليل فصلي وأيقظ امرأته، فإن أبت نضح الماء في وجهها ، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإن أبي نضحت في وجهه الماء]. وعن فضل صلاة قيام الليل يقول المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه - أن رسول الله صلى قام الليل حتى انتفخت قدماه ، فقيل له يا رسول الله تتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟قال رسول الله ﷺ أفلا أكون عبدًا شكوراً (٤).

وعن قيام النبي ﷺ الليل:يقول بن عباس : كان النبي ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة (٥)

ولقول أبي هريرة : قال رسول الله ﷺ كان رسول الله يقول :[إذا قام أحدكم من النوم فليصل بركعتين خفيفتين ، ومن نام على نية قيام الليل جعله الله من أهل قيام الليل وإن لم يقيم] ، وقيام الليل من صفات المؤمنين لقول الله تعالي: وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ [الفرقان:٦٤]

ومن صفات المؤمنين أنهم بالأسحار يصلون ويستغفرون الله عز وجل لقول الله تعالي: تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ [السجدة:١٦]

وقال تعالي:

كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ [الذاريات:١٧-١٨]

---

[٢]- صلاة النبي٨٨.

[٣]- رياض الصالحين ٢٧١.

[٤]- رواه البخاري بفتح الباري١١٣٠م٣ .

[٥]- في بيت النبي٧٦.

فلا تدع أخي المؤمن صلاة قيام الليل تفوتك ، ولا تكثر من النوم فتكون يوم القيامة من الفقراء. و إن لم تستطع الصلاة قائمًا فصلِّ جالسًا أو قاعدًا أو نائمًا لقول أم المؤمنين عائشة عن (النبي ﷺ أنه كان يصلي جالسًا وقائمًا) (٦).

وكان النبي ﷺ كثير الدعاء في سجوده ، وروي أنه كان يقول وهو ساجد: (اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض) (٧).

ويقول النبي ﷺ :[إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله من أمر الدنيا والآخرة إلاَّ أعطاه إياه]. وعن أبي هريرة قال كان النبي ﷺ يقول في سجوده : [اللهم نقني من الخطايا كما ينقي الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد ، اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي ، سبوح قدوس رب الملائكة والروح ، اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ولك أسلمت وعليك توكلت أنت ربي خشع سمعي وبصري ولحمي ودمي وعظمي لله رب العالمين اللهم اغفر لي وارحمني وأجبرني وأهدني وارزقني ، سبحان ربي العظيم ، سبحان ربي العظيم) (٨)

ومن دعاء النبي في صلاته قوله : [اللهم يا ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد أسألك الأمن يوم الوعيد ، والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود المؤمنين بالعهود إنك رحيم ودود إنك فعال لما تريد اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين ، سلما لأوليائك حربا لأعدائك، نحب من يحبك ونعادي بعداوتك من خالفك ، اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان اللهم اجعل نوراً في قلبي ونوراً في قبري ونوراً من فوقي ومن تحتي ونوراً في بشري ونوراً في لحمي ونوراً في دمي ونوراً في مخي ونوراً في عظامي اللهم أعظم لي نوراً وأعطني نوراً واجعل لي نوراً سبحان الذي له المجد وتكرم به ، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلاَّ له سبحان ولي الفضل والنعم ، سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال والإكرام] (٩).

وكان النبي كثير القيام كثير الاعتكاف لقول ابن عمر رضي الله عنهما؛ كان رسول الله يعتكف العشر الأواخر من رمضان (١٠).

---

[٦] -الشمائل٧٠.
[٧] -في بيت النبي٧٩.
[٨] - رواه النسائي.
[٩] - رواه النسائي.
[١٠] - الرسول ص٥١.

فأقتدي أخي المؤمن برسول الله تكن في الجنة أن شاء الله . أعمال النبي بعد القيام من النومكان النبي ﷺ له العديد من الأعمال الطيبة عند الاستيقاظ من النوم فعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ [الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نائم ثلاث عقد ، يضرب على كل عقدة ، عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطًا طيب النفس وإلاّ أصبح خبيث النفس كسلان] (١١).

ومن أقوال النبي ﷺ بعد القيام من نومه :[الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور) (١٢).
ومن أقواله:[الحمد لله الذي رد على روحي وعافاني في جسدي وأذن لي بذكره]، ويستيقظ ويوقظ أهل بيته، ثم تلبس أخي المسلم ثيابك وتقول ما كان يقوله النبي ﷺ عند لبس ثوبه: [اللهم إني أسألك من خيره وخير ما هو له، وأعوذ بك من شره وشر ما هو له].

وكان النبي ﷺ يقول عند لبس الثوب:[الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة] ومن أقوال النبي عند وضع الثوب ؛ لأنه يجب أن يكون هناك ثوب للنوم وثوب للصلاة و الخروج ، كما كان يفعل النبي ﷺ ويسمي عند وضع الثياب حتى لا يلبس بهذا الثوب الذي وضعه جن . ومن أعمال المؤمن أن يحسن من منظره عند الخروج إلى المسجد لقول الله تعالى:

﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١﴾ [الأعراف:٣١]

وعلى المسلم أن ينظر في المرآة قبل أن يخرج من بيته وأن يقول عند النظر في المرآة :[الحمد لله اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي]أو تقول : [الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين]. ويفضل أن يخرج المؤمن من بيته على طهارة ووضوء قبل أن يدخل المسجد وأن يقول عند دخول الخلاء :[اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث]. وأن يقدم القدم اليسرى عند الدخول ويؤخر اليمني وأن يقدم اليمني عند الخروج ويؤخر اليسرى كما كان يفعل النبي ﷺ وأن يقول ما كان النبي ﷺ يفعله عند الخروج من الخلاء بقوله :[غفرانك الحمد لله الذي أذهب عني الأذي وعافاني] (١٣).

وعليه ألاّ يتكلم في الحمام بأي كلام مهما كان الأمر لأن هذا المكان يسكنه الجن ، ويجب غلق باب الحمام دائما وإن لم يكن به أحد ثم يتوضأ ويسمي الله عند الوضوء ويبدأ بالعضو الأيمن من الأيدي والأرجل وأن يخلل الماء بين الأصابع وشعر الرأس واللحية وأن يدلك الأعضاء أثناء الوضوء وأن يثلث الماء على كل عضو إن أمكن له ذلك. ومن أقوال النبي بعد الوضوء :[أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

---

[١١]- متفق عليه.
[١٢]- رواه البخاري .
[١٣]- رواه الترمذي.

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك] (١٤).

وعليه الاغتسال إذا كانت به جنابة وذلك بأن يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يعم جسده بالماء وأن يقول عند الاغتسال:[اللهم اغسلني من الخطايا والدنس بالماء والثلج والبرد] . وهذا أيضا قول الحائض عند الاغتسال ويجب ألا ينظر المغتسل إلى عورته فلم ينظر على ابن أبي طالب إلى عورته طيلة حياته ، لذلك يقال عنه إذا ذكر اسمه (كرم الله وجهه)كما أنه لم يسجد لصنم قط. ويروي أن الصحابي الجليل أبا أيوب الأنصاري كان لا يغتسل إلاَّ في مكان مظلم ، وينحني وهو يغتسل حتى لا يري عورته رضي الله عنه ، وعن صحابة النبي ﷺ أجمعين - وإن لم يجد الرجل أو المرأة الماء فعليهم بالتيمم بالتراب الطاهر. ويستحب عند لبس النعل أو الثوب أو السروال أن تبدأ بالعضو الأيمن وذلك لقول أم المؤمنين عائشة :[كان النبي ﷺ يعجبه التيمن في شأنه كله في طهوره وترجله] (١٥).

ومن أعمال النبي أنه كان يصلي الفرائض بالمسجد وفي ذلك يقول : [لا صلاة لا لجار المسجد إلاَّ في المسجد]، قيل : يا رسول الله ومن جار المسجد ، قال :(الذي يسمع الآذان). ومن منا أخي المؤمن لا يسمع الخمس نداءات للصلاة ، ورغم ذلك يستجيب لنداء الشيطان ويسيطر عليه الكل ولا يجيب داعي الله إلاَّ من رحم ربي.

وكان النبي ﷺ يقول عند الخروج من البيت :[بسم الله ، توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله]ومن أقواله: [اللهم إني أعوذ بك من أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي] . (١٦)

ومن أقوال النبي عند الذهاب إلى المسجد أنه كان يقول : [اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل في بصري نوراً واجعل في خلقي نوراً ومن أمامي نوراً واجعل فوقي نوراً ومن تحتي نوراً اللهم أعطني نوراً] (١٧)

ومن أقوال النبي ﷺ عند دخول المسجد :[أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، الحمد لله ، اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك](١٨).

كما كان النبي يدخل المسجد قبل الأذان ويصلي ركعتين تحية المسجد قبل أن يجلس ، لقول قتادة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : [إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين] (١٩).

---

[١٤]- رواه أبوداود والنسائي.
[١٥]- رواه البخاري .
[١٦]- رواه ابن ماجه ورواه أحمد٦٦م١.
[١٧]- رواه مسلم.
[١٨]- رواه أبو داود والنسائي.
[١٩]- متفق عليه ورواه النووي١١٤٢.

وعن جابر بن عبد الله قال:أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد فقال : [صل ركعتين]. وقد ورد عن أبي هريرة أنه قال:أن النبي ﷺ قال لبلال : [يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام ، فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة]، :فقال بلال : ما عملت عملا أرجى عندي من أني لم أتطهر طهوراً في ساعة من ليل أو نهار إلاّ صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصل. متفق عليه . ومن آداب المسجد أن ينوي المؤمن الاعتكاف ما جلس من وقت وألاّ يتكلم قدر الإمكان ، وألاّ ينشد بما فيه الضالة وأن يدعو ربه ، أو يقرأ القرآن الكريم ، أو ينصح أخاه بما هو فيه الخير والنفع في الدنيا والآخرة وأن يدعو ربه فمن الأوقات المستحب فيها الدعاء بين الأذان والإقامة، وأن يردد خلف المؤذن ما يقول وأن يتذلل لله بالدعاء والخشوع والتضرع إلي ربه ، وأن يجعل من نفسه لوامة يرد إليها كل عيب ، وأن يصدها عن كل شيء ، وأن يزيد من الدعاء والتعلق بربه والانشغال بالتفكر في هذا الكون كما كان يفعل النبي ﷺ وعن فضل الدعاء بين الأذان والإقامة يقول الصحابي الجليل سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال: [اثنان لا تردان أو قلما تردان ؛ الدعاء عند النداء - أي الأذان وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا][20].

وعن أنس قال قال النبي ﷺ:[الدعاء لا يرد بين الآذان والإقامة]قالوا : يا رسول الله، فماذا نقول ؟ قال :[سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة](٢١).

ولكي يكون الدعاء مستجاب يجب على المؤمن أن يحرص كل الحرص على أن يكون طعامه وشرابه من حلال لقول النبي ﷺ لسعد بن معاذ : يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعاء] فهذا هو سعد بن معاذ يوصيه النبي بهذه الوصية رغم أنه كان أعلم الناس بالحلال والحرام، كذلك اهتز العرش لموت سعد بن معاذ -رضي الله عنه وأن يكون هذا الدعاء بالخير للمؤمن وللناس أجمعين ، وألاّ يكون بإثم أو قطيعة رحم. وذلك لقول النبي ﷺ :(لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم) (٢٢).

ومن شروط الدعاء المستجاب ، عدم استعجال الإجابة لقول أبي هريرة : قال رسول الله ﷺ :[لا يزال يستجاب للعبد ما لم يعجل بقول : دعوت ولم يستجب لي] (٢٣).

فإن لم يستجب الله لعبده ادخر هذه الإجابة له في الآخرة والله عز وجل أعلم بشئون العبد من نفسه فأسلم أخي المؤمن كل أمورك إلي ربك. ويستحب أن يكون المؤمن عند الدعاء على طهارة وأن يستقبل القبلة، وأن يجعل هذا الدعاء مصحوباً بالإنفاق في سبيل الله عز وجل إذا كان قادراً على الإنفاق في سبيل الله عز وجل.

[20]- رواه أبو داوود٢٢٥٤٠ .
[21]- رواه الترمذي٢١٢.
[22]- رواه مسلم٢٧٣٥٠.
[23]-رواه البخاري٥٩٨١ .

صلاة الصبح ليس هناك من فضل لصلاة الصبح بعد هذا الفضل الذي ذكره الله عز وجل في قوله تعالي:

أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾

[الإسراء:٧٨]

فاحرص أخي المؤمن على صلاة الفجر جعلنا الله وإياك وسائر المؤمنين من أهلها عملاً بقول الله تعالي:

فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَـٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ [النساء:١٠٣]

ولقول الله تعالى عن المؤمنين الذين ينتقلون من طاعة إلى طاعة ومن عبادة إلى عبادة ومن دعاء إلي دعاء وذلك لقول الله تعالى:

فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ [طه:١٣٠]

وتبدأ أخي المؤمن صلاة الفجر عند التأكد من طلوع الفجر الصادق ويستحب المبادرة إلى صلاة الفجر وأن تنام أخي المسلم على نية الاستيقاظ لصلاة الفجر. فعن الصحابي الجليل رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ : (أصبحوا للصبح فإنه أعظم لأجوركم) (٢٤).

وأن يدرك صلاة الصبح في جماعة قدر الإمكان ، وإن لم يتمكن فعليه أن يدرك الركعة الثانية لقول أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :[من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة] و اعلم أخي المؤمن أن المؤمن يبدأ يومه بصلاة الفجر وصلاة الفجر ركعتان يسبقها ركعتان سنة عن النبي ﷺ وعن أم المؤمنين عائشة يقول رسول الله عن ركعتي الفجر :[هما أحب إلي من الدنيا جميعا]. وعن فضلهن يقول الصحابي الجليل أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ : [لا تدعو ركعتي الفجر وإن طاردتكم الخيل] ويقول رسول الله ﷺ عن فضلها [من صلي العشاء في جماعة والفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله]. وعن ترك صلاة الصبح في جماعة يقول رسول الله ﷺ :[من ترك صلاة الصبح في جماعة كأنما بال الشيطان في أذنه] وعن فضل ركعتي السنة القبلية قبل صلاة الصبح تقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : [لم يكن رسول الله ﷺ أحرص على شيء من النوافل من ركعتي الفجر] (٢٥) .

[٢٤]- فقه السنة١٨٠م١.

[٢٥]- صلاة النبي٦٧

وورد أن النبي ﷺ كان لا يطيل في صلاة الفجر ، وأنه كان يصلي في بعض أحواله في الركعة الأولى بسورة [الكافرون وفي الركعة الثانية بسورة الصمد وقد ورد أن النبي كان يضطجع قليلا ما بين ركعتي السنة والفريضة . وعن فضل صلاة الفجر والعشاء يقول ﷺ :[من صلي الرديف دخل الجنة ؛ العشاء والفجر] وصلاة الفجر فيها الأمان من النار يوم القيامة ؛ فهي الحصن الحصين من النار ، وذلك لقول أبي هريرة : قال رسول الله ﷺ : [لن يلج النار أحد صل قبل طلوع الشمس وبعد الغروب]، يعني الفجر والعشاء فاحرص أخي المسلم على هذا الكنز وهذه التجارة الرابحة مع الله عز وجل وعنه قال قال رسول الله ﷺ يجتمعون فيكم في صلاة الفجر والعصر . أي الملائكة يشهدون لمن شهدهما بالخير]. وعن ترك صلاة الفجر يقول بريدة :قال رسول الله ﷺ :[من ترك صلاة الفجر فقد حبط عمله]. و من علامات المنافقين أن صلاة الصبح والعشاء تكون أثقل على أنفسهم وذلك لقول أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ [ليس من صلاة أثقل على المنافقين من صلاة الفجر والعشاء ، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا).

وكان النبي ﷺ كثير الصلاة ، وإذا نزل به أمر ، أمر بالصلاة ؛ فهي راحة النفس ، فكان النبي ﷺ إذا حزنه أمر قال : أرحنا بها يا بلال وذلك عملا بقول الله تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾﴾ [البقرة:٤٥]

و عن فضل الصلاة يقول رسول الله ﷺ :[الصلاة معراج المؤمن]، وعنه قال ﷺ : [إذا مات العبد بكى عليه موضعان ، أحدهما في الأرض، وهو موضع سجوده ، والآخر في السماء ، وهو محل صعود عمله الطيب]. ألاَّ يكفيك أخي المسلم هذا الفضل من الله لعباه المؤمنين، فاحرص على الصلاة، واجعلها شغلك الشاغل وعملك الدءوب كما أن الصلاة لها فضل كبير ، فهي تنهى المؤمن عن فعل الذنوب والفواحش والمعاصي وذلك لقول الله تعالي:

﴿ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [العنكبوت:٤٥]

والصلاة إلى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر وعن فضل صلاة الصبح يقول جندب بن سفيان: قال رسول الله ﷺ : (من صلى الصبح فهو في ذمة الله فانظر يا ابن آدم لا يطلبنك الله في ذمته بشيء).

ويقول رسول الله ﷺ :[من أراد أن يكلمه الله فعليه بالقرآن ، ومن أراد أن يكلم الله فعليه بالصلاة]

وانتظار الصلاة إلي الصلاة هو للمؤمن مثل أجر الصلاة ، وذلك لقول أبي هريرة : قال رسول الله ﷺ [لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلي أهله إلا الصلاة] والذين يحافظون على الصلاة ويعمرون المساجد هم المؤمنون حقًا لقول الله تعالي: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾﴾ [التوبة:١٨]

وعن فضل الإسراع إلي الصلاة يقول رسول الله ﷺ [خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها) (٢٦).

ومن صفات المؤمنين ؛ الخشوع في الصلاة وذلك لقول الله تعالى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾﴾ [المؤمنون:١-٩] ومن دعاء نبي الله إبراهيم عليه السلام أن يجعله الله من المحافظين على الصلاة بقوله تعالي:

﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾﴾ [إبراهيم:٤٠]

أما الذين يتركون الصلاة أو يسهون عنها يقول الله عنهم :

﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾﴾ [الماعون:٤-٧] فاحرص أخي المسلم على الصلاة وادع الله أن يرزقك الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى لقول النبي ﷺ في الحديث الشريف الذي رواه أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ :[لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى]

أما تارك الصلاة فيعذبه الله ببعض العقوبات في الدنيا والآخرة، منها أنه يموت عطشانًا ولو شرب ماء البحر ويسود وجهه عند الموت ، ويلقي الله وهو عليه غضبان ، ويكتب على وجهه ثلاثة سطور. الأول :يا مضيع الحق. الثاني:يا مخصوص بغضب الله. الثالث:ضيعك الله كما ضيعت حق الله . والصلاة هي أول ما يحاسب عليه العبد في قبره ، فإذا صلحت صلح سائر عمله ، وإن فسدت فسد سائر عمله ولم يرخص

[٢٦]-رواه مسلم .

النبي لعبد الله بن أم مكتوم رغم أنه كان كفيف البصر بالصلاة في البيت وترك صلاة الجماعة ، لقول الرسول ﷺ له: [أتسمع الأذان : قال نعم : فقال النبي ه لا صلاة لجار المسجد إلاَّ في المسجد]، قيل يا رسول الله وما جار المسجد؟قال الذي يسمع الأذان ، وهذا ليس من باب التشريد ولكن من باب السعي والاجتهاد في طاعة الله عز وجل . وقيل : إن من دعاء النبي ﷺ أنه كان يقول:[اللهم لا تجعل فينا شقيا ولا محروما وقيل أن الشقي والمحروم هو تارك الصلاة ، والذين يتركون الصلاة هم وأولادهم الذين تركوها بسبب عدم أمرهم عليها عند لسبع وضربهم عليها لعشر سنين لقول النبي ﷺ :[علموا أولادكم الصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وتاركوا الصلاة يتوعدهم ربهم بأنهم في قاع جهنم] ، لقول الله تعالى:

﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ٥٩ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ٦٠﴾ [مريم:٦٠]

وعن الفرق بين المؤمنين والكافرين يقول رسول الله :[العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر] . ولقول رسول الله:[من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله عز وجل] ، ويقول ابن عباس من لقى الله وهو مضيع للصلاة لقى الله وهو عليه غضبان ، والذي يحافظ على الصلاة تصعد صلاته إلى ربه مثل النور وهي تقول: حفظك الله كما حفظتني، ومن ضيع الصلاة أو سهى فيها بأمور الدنيا ترد عليه من السماء ، وهي تقول: ضيعك الله كما ضيعتني، ويقول رسول الله ﷺ عن فضل صلاة الصبح [من ترك صلاة الصبح ليس في وجهه نور] فابدأ يومك يا أخي المسلم بصلاة الصبح في جماعة ، وكن دائما على طاعة الله عز وجل، وكن في ذكر الله فسيذكرك ربك في الملأ الأعلى وأخلص في صلاتك لقول الله تعالى:

﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ١٦٣﴾

[الأنعام:١٦٢-١٦٣]

وعن أفضل الأعمال يقول عبد الله بن مسعود ، سألت النبي :أي الأعمال أفضل؟قال النبي : [الصلاة على وقتها قلت ثم أي ، قال بر الوالدين] (٢٧).

وعن فضل الصلاة في جماعة يقول سعيد بن المسيب :(ما فاتتني الأذان في المسجد ثلاثين عامًا)فهذا هو تابع من التابعين ، فما بالنا بأصحاب النبي ، بل ما بالنا بالنبي نفسه أعظم العظماء وخير قدوة لمن أراد أن يقتدي ويهتدي للجنة على طاعة الله ورسوله ، أولئك هم المفلحون الأبرار.

[٢٧]- رواه النووي١٠٧٢.

السواك

كان النبي ﷺ لا ينقطع عن السواك خصوصا عند الصلاة ، لقول أبي هريرة : قال رسول الله ﷺ :[لولا أن أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة]. وعن فضل السواك تقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها :قال رسول الله ﷺ :[السواك مطهرة للفم مرضاة للرب][٢٨].

وتقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عندما سئلت عما يفعله رسول الله إذا دخل بيته قالت : [كان النبي إذا دخل بيته بدأ بالسواك] والسواك هو عود ، قال عنه رسول الله : [هو من أشجار الجنة وهو من سنن الفطرة] (٢٩).

أعمال المؤمن بعد صلاة الفجر

المؤمن دائما يذكر ربه لقوله تعالى: فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ ﴿١٣٠﴾ [طه:١٣٠]

ولقول الله تعالى : يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾

والإبكار هو أول النهار وقبل طلوع الشمس ، ولقول النبي ﷺ في الصباح وكذلك المساء :[أصبحنا وأصبح الملك لله ، والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، رب أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده ، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر) (٣٠)

وقد ورد أن النبي ﷺ كان يقرأ :[قل هو الله أحد] والمعوذتين وآية الكرسي، وعن أبي هريرة قال كان النبي ﷺ إذا أصبح يقول :[اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت ، وإليك النشور](٣١).

وكان من أذكار النبي عند الصباح الاستغفار لقول أوس بن شداد عن النبي أنه قال:[سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلاَّ أنت] . وقال النبي ﷺ من قالها حين يصبح وحين يمسي دخل الجنة، ومن قالها ومات من يومها دخل الجنة) (٣٢)

ومن أذكار النبي عند الصباح ما ورد عن عثمان بن عفان قال : كان النبي يقول عند الصباح ما ورد عن عثمان كان النبي يقول : [في الصباح والمساء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم]. وكان النبي ﷺ يقول ذلك ثلاثا عند كل صباح وعند كل مساء (٣٣).

[٢٨]-رواه النسائي .
[٢٩]- رواه الإمام النووي١١٩٩.
[٣٠]-رواه مسلم٢٧٢٣ .
[٣١]- رواه البخاري١١٩٩.
[٣٢]- رواه البخاري٦٣٠٧.
[٣٣]-صححه الألباني٥٦٢١ .

وعن أنس قال : كان النبي ﷺ يقول:[من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمدًا عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه من النار ، ومن قالها مرتان أعتق الله نصفه من النار ومن قالها أربعًا أعتقه الله من النار] (٣٤)

فيجب عليك أخي المسلم أن تجلس في مصلاك بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس تذكر ربك وتسبحه كما كان يفعل النبي ﷺ حتى تطلع الشمس. ومن أقوال النبي عند الصباح قول عبد الله بن عمر قال : لم يكن النبي يدع هذه الكلمات عند الصباح وعند المساء فيقول :[اللهم إني أسالك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العافية في ديني ودنياي ومالي ، اللهم استر عوراتي وآمن روعتي ، اللهم أحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي](٣٥) .

و من أعمال المؤمنين بعد صلاة الفجر الجلوس في المسجد حتى تطلع الشمس لذكر الله عز وجل لما لذكر الله من فوائد وذلك لقول الله تعالي:

ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ [آل عمران:١٩١]

ولقول الله تعالي: ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴿٤٥﴾ [العنكبوت:٤٥].

وذكر الله من علامات الفلاح في الدنيا والآخرة ولذلك قال تعالى عن فضل الذكر: وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿١٠﴾ [الجمعة:١٠]

وذكر الله عز وجل يكون بقراءة القرآن الكريم ، أو بالتسبيح والتحميد والتهليل لله عز وجل ، أو الإكثار من الصلاة أو التفكر في خلق السماوات والأرض وملكوت الله القادر ، وكذلك الإنفاق في سبيل الله والإخلاص في العمل وقضاء حوائج الناس. وبذكر الله تطمئن النفس والقلب وذلك لقول الله تعالى :

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ [الرعد:٢٨]

ويقول رب العزة:

اذكروني برحمتي أذكركم بالإجابة . اذكروني في الدنيا أذكركم في الآخرة. اذكروني في الخلوات أذكركم في الفلوات. اذكروني في الرخاء أذكركم في البلاء. اذكروني بالمجاهدة أذكركم بالهداية (٣٦).

وكان رسول الله ﷺ يوحي أحد أصحابه فيقول له :[لا يزال لسانك رطب بذكر الله تعالى]. أما الذين لا

---

[٣٤]- رواه الترمذي٣٤٩٥ .

[٣٥]- رواه أبوداود٥٠٧٤ .

[٣٦]-من صفات المؤمنين١١ .

يذكرون الله فهم القاسية قلوبهم ، وقد أعد الله لهم العذاب الشديد الأليم ، وذلك لقول الله تعالى:

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَـٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ [الزُّمَر:٢٢]

لأن ذكر الله عز وجل يطهر القلب ويجعله يجلو من النسيان والكسل ووساوس الشيطان ، وذلك لقول الله تعالى: إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَـٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ [الأنفال:٢]

ومن دعاء النبي وذكره ما ذكره عمرو بن العاص أنه كان يقول :[اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طلعتك]. وعن فضل الذكر والدعاء لله يقول رسول الله ﷺ :[الدعاء مخ العبادة] وتقول أم المؤمنين عائشة عن النبي ﷺ قال في فضل الدعاء:[الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ، وإن البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان إلي يوم القيامة]. وعن أنس قال كان النبي ﷺ يقول في دعائه :[يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث]. وكان النبي ﷺ يجلس بعد صلاته في مصلاه فيسبح الله ثلاث وثلاثين مرة ويحمد الله ثلاث وثلاثين مرة ويكمل المائة بقوله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم (٣٧).

وعن معاذ بن جبل قال:قال رسول الله ﷺ :[ليس يتحسر أهل الجنة على شيء إلاَّ على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله عز وجل فيها]، وعن أبي الدرداء يقول : يقول رسول الله ﷺ :[ليس من عبد يقول لا إله إلا الله مائة مره إلاَّ بعثه الله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر ولا يرفع لأحد يومئذ عمل أفضل من عمله إلاَّ من قال مثل قوله أو زاد]. وعن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ :[من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كانت له عدل أربع رقاب من ولد إسماعيل] (٣٨).

والله عز وجل يسبح له كل ما في السماوات والأرض وذلك لقول الله تعالي: تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَـٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ [الإسراء:٤٤]

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :[ما صيد صيد ولا قطعت شجرة إلاَّ قطعت من التسبيح] (٣٩).

[٣٧]- رواه البخاري ومسلم.
[٣٨]- رواه البخاري .
[٣٩]- رواه أبونعيم في الحلية.

وعن ابن عمر قال:قال رسول الله ﷺ "[التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملؤه ، ولا إله إلا الله، ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص إليه] (٤٠).

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :[ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة تقول لا حول ولا قوة إلا بالله ، فيقول رب العزة أسلم عبدي واستسلم]. وعنه قال : قال رسول الله ﷺ: [من قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم].

[٤٠]- رواه الترمذي.

فضل قراءة القرآن الكريم

ومن أعمال المؤمنين بعد صلاة الفجر ، الجلوس في مجلس الذكر وقراءة القرآن الكريم لما لكتاب الله من شفاء لما في الصدورلقول الله تعالى:

وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا [الإسراء:٨٢]

ويجب أن يكون قارئ القرآن على طهارة، مستقبل القبلة ، وعن فضل القرآن يقول الله تعالى: إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ [الإسراء:٩]

وقد أمر الله بالاستماع والإنصات إلى القرآن لقول الله تعالى:

وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ [الأعراف:٢٠٤]

فمن أراد الشفاء فعليه بالقرآن ، ومن أراد العزة والشرف عليه بالقرآن وذلك لقول النبي ﷺ :[من أراد الدنيا فعليه بالقرآن ، ومن أراد الآخرة فعليه بالقرآن ومن أرادهما معا فعليه بالقرآن]. وذلك لقول الله تعالى: وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ [الروم:٥٨]

ويقول رسول الله ﷺ :[الذي ليس في جوفه شيء من القرآن فهو مثل البيت الخرب]. ويقول رسول الله ﷺ :[خيركم من تعلم القرآن وعلمه] (٤١).

وعن أنس ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : [إِنَّ للهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : " أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ مِنْ أَهْلِ اللهِ وَخَاصَّته] . فكيف لا تحب أخي المؤمن بأن تكون من أهل الله وخاصته وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ :[أشرف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل]. وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ :[يقول الرب تبارك وتعالى : من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه] (٤٢).

وعن عمرو بن شعيب - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

[إذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك]. وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله : (من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول الم حرف ، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف] (٤٣).

[٤١]- رواه البخاري.
[٤٢]- رواه أحمد وابن ماجه.
[٤٣]- رواه الترمذي .

ولقد أمر النبي بتحسين الصوت عند قراءة القرآن وذلك لقول أبي هريرة قال رسول الله : [ما أذن الله لشيء ما أذن لقارئ القرآن بتحسين الصوت يتغنى بالقرآن ويجهر به] (٤٤).
وعن فضل تحسين الصوت بالقرآن يقول أبو موسي الأشعري : قال رسول الله : [لقد أوتيت مزمار من مزامير آل داود]. ولقول أبي لبابه عن النبي :[من لم يتغن بالقرآن فليس منا ، والذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق يتتعتع فيه له أجران] (٤٥).

القرآن]. ويستحب الاجتماع على قراءة القرآن الكريم ، وذلك لقول أبي هريرة قال رسول الله ﷺ :[ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم ، إلاَّ نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده] (٤٦).
ويجب على العبد المؤمن أن يختم القرآن كل عشرة أيام ، لقول عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ : [قلت يا رسول الله فكم يختم القرآن؟قال رسول الله في شهر قلت إني أطيق أفضل من ذلك ، فقال ﷺ : اختمه في عشرين يوما ، قلت إني أطيق أفضل من ذلك ، فقال ﷺ :اختمه في خمسة عشر يوما]. فقلت : إني أطيق أفضل من ذلك، فقال اختمه في عشر ، فقلت يا رسول الله، إني أطيق أفضل من ذلك ، فما رخص لي رسول الله ﷺ (٤٧)
ويقول رسول الله في خطبة الوداع:[تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا، كتاب الله وسنتي].
ويقول رسول الله ﷺ :[القرآن حبل الله المتين ، طرفه بيد الله وطرفه الآخر بأيديكم] ، وهذا بيان من النبي أن من يمسك بحبل الله وكتابه قاده إلى الجنة ومن جعل القرآن أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار و بئس القرار ، فتمسك أخي المؤمن بكتاب الله ، وبما فيه ، وذلك لقول الله تعالى :
وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ٣٨ [الأنعام:٣٨]

فاجعله أخي المؤمن في قلبك واجعل قلبك يخشع للقرآن كما قال تعالي: لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٢١ [الحشر:٢١]

فقد خشعت الجن لسماع القرآن الكريم عندما استمعوا إليه لقول الله تعالي:
قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ١ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ٢ [الجن:١-٢]

٤٤- متفق عليه.
٤٥-رواه أبو داود .
٤٦- رواه مسلم.
٤٧- في بين النبي٧٦.

والذي يقرأ القرآن بمهارة هو مع الملائكة لقول أم المؤمنين عائشة قال رسول الله ﷺ :[الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق فله أجران] (٤٨).وقد أمر النبي ﷺ أن يقرأ القرآن كل وقت وحين وأن يقوم من الليل ويرتل هذا القرآن وذلك لقول الله تعالي: أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ [المزَّمل:٤]

ويجب أن تكون قراءة القرآن بخشوع من أجل أن تخشع القلوب وترق وتتذلل إلي الله عز وجل ، وألاَّ تكون قراءة القرآن رياء وسمعه فيضيع الثواب هباء منثوراً. وقد ورد أن النبي ﷺ قال :[إن في جهنم لوادياً وإن جهنم لتتعوذ من شر ذلك الوادي كل يوم سبع مرات ، وإن في ذلك الوادي لجباً ، وإن جهنم وذلك الوادي يتعوذان بالله من شر هذا الوادي وذلك الجب ، وإن في الجب لحية ، وإن جهنم والوادي والحية يتعوذون بالله من شر هذه الحية سبع مرات أعدها الله للأشقياء من حملة القرآن الذين يعصون الله] (٤٩).

[٤٨]- رواه البخاري٤٩٣٧.
[٤٩]- رواه الترمذي٢٣٨٣.

آداب الطعام وفضل الصيام آداب الطعام

وبعد أن يفرغ المؤمن من صلاة الصبح وأذكار الصباح عليه أن يستعد لتناول طعامه ، وأن يأكل بهدف أن هذا الطعام يقويه على طاعة الله عز وجل . ومن آداب الطعام أنه إذا جلس المؤمن على طعامه ذكر ربه ، لقول عمر بن أبي سلمه قال رسول الله ﷺ :[سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك] (٥٠).

وعن أم المؤمنين عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ يقول: [إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل بسم الله في أوله وآخره]. وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : [إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه ، قال الشيطان لأصحابه ، لا مبيت لكم ولا عشاء ، وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان : أدركتم المبيت ، وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء]. وكان النبي ﷺ يقول بعد طعامه ما ذكره أبي أمامة قال : كان النبي إذا رفع مائدته قال : [الحمد لله حمدًا كثيراً مباركا فيه ، غير مكفي ولا مودع ولا مستغنٍ عنه ربنا] (٥١)

وعن أنس أن النبي كان يقول :[من أكل طعامًا فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه) (٥٢)

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :[إذا دعي أحدكم فليجب ، فإن كان صائما فليصل وإن كان مفطراَ فليطعم). وكان النبي ه يكثر من طعام الخل في طعامه ، لقول جابر بن عبد الله قال رسول الله ﷺ :[نعم الإدام الخل . نعم الإدام الخل). ولم يعب النبي ﷺ طعامًا طوال حياته ؛ لأنه يعلم أن هذا الطعام من عند الله عز وجل ، ونعمة من نعمه التي لا تعد ولا تحصي ، لقول أبي هريرة : ما عاب رسول الله ﷺ طعامًا قط و إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه. ويجب أن يأكل المؤمن من حافة الطعام لقول بن عباس : أن النبي ﷺ :[قال البركة تنزل وسط الطعام ؛ فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه]. وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ :[إذا سقطت لقمة أحدكم فليأخذها وليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان]. وكن أخي المسلم ك ريمًا في طعامك ، من الذين يطعمون الطعام لليتامى والمساكين وذوي الحاجات. فقد كان خليل الله إبراهيم لا يجلس على طعام له إلاَّ ومعه ضيف ، وكان النبي ﷺ يفعل ذلك فعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : [طعام الاثنين يكفي الثلاثة وطعام الثلاثة يكفي الأربعة]. هذا عن طعام النبي ﷺ يشرب ثلاثا يبدأ الأولى باسم الله وينتهي في الثالثة بالحمد لله ، وعن ذلك يقول بن عباس : قال رسول الله ﷺ : [لا تشربوا واحدًا كشرب البعير ، ولكن اشربوا مثني وثلاث ، وسموا إذا أنتم شربتم واحمدوا إذا أنتم رفعتم].

---

[٥٠]- متفق عليه، ورواه النووي٧٢٦.

[٥١]- رواه البخاري٢.

[٥٢]- رواه أبو داود.

وقد نهى النبي ﷺ عن الشرب من فم القربة لقول أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : [نهى النبي عن أن يشرب من في السقاء أو القربة]. ويجب أن يشرب ساقي القوم آخرهم لقول أبي قتادة قال رسول الله ﷺ :[ساقي القوم أخرهم شربا] (٥٣).

وأفضل من ذلك كله أن يجتهد المؤمن في أن يكون طعامه حلالاً طيباَ لقول النبي ﷺ لسيد الأنصار سعد بن معاذ : [يا سعد ؛ أطب مطعمك تكن مستجاب الدعاء] ، وورد أن النبي ﷺ قال:[إن نبي الله داود عليه السلام كان لا يأكل إلاَّ من عمل يده]. وقد ورد أن نبي الله سليمان عليه السلام رغم أن الله قد أعطاه الملك والنعيم أنه كان لا يأكل إلا من عمل يده ، فقد كان يعمل خواصا ولا يأكل إلا من هذه المهنة رغم هذا الملك ورغم هذا النعيم ، ورغم أن نبي الله سليمان قد ملك الدنيا كلها في عهده ، لقول النبي ملك الدنيا أربعة مؤمنان وكافران فأما المؤمنان سليمان ولإسكندر الأكبر ، وأما الكافران: النمرود ملك العراق ونبوخذ نصر). ومن آداب الطعام غسل اليدين قبل الطعام وبعده ، فعن سلمان الفارسي قال قلت لرسول الله : قرأت في التوراة قبل الوضوء فقال النبي ﷺ :[بركة الطعام في الوضوء قبله وبعده] (٥٤).

وكان لكل نبي عمل ، فقد كان نبي الله داود حدادًا ، وكان نبي الله زكريا نجاراً وكان سليما ن خواصًا وكان سيدنا محمد ﷺ يرعي الغنم لقريش على قراريط. فصم عن الباطل ولا تأكل أخي المؤمن إلاَّ من حلال كما كان الأنبياء عليهم السلام والصالحون يأكلون رضي الله عنهم أجمعين.

[٥٣]- رواه الترمذي.
[٥٤]- الشمائل١١١.

صوم النبي

على المؤمن أن يكثر من الصوم اقتداء بالنبي والصحابة لقول الله تعالى على لسان السيدة مريم البتول قوله تعالى:

...إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا..﴿٢٦﴾ [مريم:٢٦]

وكان النبي ﷺ يصوم ستة من شهر شوال وثلاثة أيام من كل شهر وهي الثلاثة أيام البيض ويومي الاثنين والخميس من كل أسبوع ويوم عرفه وقد كان النبي ﷺ كثير الصيام اقتداء بنبي الله داوود ، لقول النبي ﷺ : [صام نبي الله نوح الدهر كله إلاَّ يومي الفطر والأضحى، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يصوم يومًا ويفطر يومًا وإن أفضل الصيام صيام نبي الله داود عليه السلام). وعن صيام النبي يوم عاشوراء قال بن عباس :[صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء وأمر بصيامه]. وعن فضل الإكثار من الصوم ؛ يقول سهل بن سعد رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ :[إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة ، لا يدخل أحد منه غيرهم يقال أين الصائمون] (٥٥).

وعن فضل صيام الثلاثة أيام البيض من كل شهر ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ [أوصاني خليلي بثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتي الضحى ، وأن أوتر قبل أنام) (٥٦).

فأكثر أخي المؤمن من الصوم فإنه يهذب النفس ويداوي البدن ويرضي الرب عز وجل، فلعل الله يكتب لك لقاءه وأنت صائم ، فالصوم من صفات الملائكة؛ لأن الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينقطعون عن ذكر الله عز وجل طرفة عين ، فتشبه أخي المسلم بهذه المخلوقات الطاهرة وبالنبي ﷺ

وعلى المؤمن أن يصوم بروحه قبل الجسد وأن يصوم عن فعل الخطايا والذنوب، وأن يصوم بلسانه عن إيذاء الناس ببعض الكلمات التي تجرح مشاعر هم لقول أبي هريرة:قال رسول الله ﷺ :[إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل : إني صائم] (٥٧).

---

[٥٥] - رياض الصالحين٢٨٠.
[٥٦] - الشمائل١٨٤ .
[٥٧] - متفق عليه .

قضاء حوائج الناس

وعلى المؤمن أن يتقي الله في عمله ، أي كان هذا العمل ، فإن كان تاجراَ فلا يغش ولا يحتكر ولا يبيع بالربا وإن كان صانعًا فعليه أن يتقن حرفته و صنعته، وإن كان فلاحًا فليخلص في زراعته لأن هذا الزرع سوف يأكل منه الإنسان والحيوان ، وله بذلك أجر من عند الله عز وجل ، وعليه أن يخلص في العمل إذا كان يعمل بالحكومة ليأخذ الأجر الحلال ولا يضيع وقت الناس بما لا يفيد أو ما لا يخص العمل ، وليعلم أن قضاء حوائج الناس له فضل كبير وثواب عند الله عز وجل وذلك لقول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْۤ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۩ ﴿٧٧﴾﴾ [سورة الحج:٧٧]

ولقول الله تعالى: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴿٢١٥﴾﴾ [سورة البقرة:٢١٥]

وعن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ :[من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربه من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلاَّ نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه] (٥٨)

واعلم أخي المؤمن أن العمل عبادة بعد العبادة فلا تجعل الصلاة ، تفوتك وأنت في الصلا ة ، فإن كنت طبيبَا فأخلص في العمل واسهر على راحة المرضى هو خير لك من الدنيا وما فيها بعد طاعة الله ، وهذه هي أرقى درجات العبادة ، وإن كنت مدرسًا فاعلم أن تربية الأولاد هي خير رسالة لأنهم غدًا يكونوا قادة الأمة، وهم أمانة الله والوطن فإن ربيت هؤلاء الأبناء على طاعة الله ورسوله مثلما تربى خالد بن الوليد وعلى ابن أبي طالب سوف تعود الأمة إلى ما كانت عليه من قبل من رفعة وسيادة الأمة. أخلص في العمل تكن على طاعة الله عز وجل.

فإن قضاء حوائج الناس هو أقرب السبيل التي يرضي الله بها عن عبده لقول النبي ﷺ عن قضاء حوائج الناس: [إن لله عبادًا حببهم في الخير وحبب الخير فيهم]؛لأنه ليس للإنسان من هذه الحياة إلاَّ ما قال الصحابي الجليل عثمان بن عفان قال رسول الله ﷺ :[ليس لابن آدم حق فيما هذه الخصال ببيت يستره وثوب يواري عورته وجلف الخبز والماء] (٥٩).

٥٨- رواه مسلم والإمام النووي٢٤٣.

٥٩- رواه الترمذي.

صلاة الضحي

لا تجعل العمل أخي المؤمن يشغلك ، ولكن اقطتع من وقتك ما تقدر عليه من وقت لصلاة الضحى ؛ فهي سنة من سنن النبي ﷺ وقتها بعد شروق الشمس إلى قبل صلاة الظهر. وعن فضل صلاة الضحى يقول الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :[أوصاني خليلي ﷺ بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى ، وأن أوتر قبل أن أرقد) (٦٠).

وعن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ يصبح على كل مسلم من أحدكم صدقة ، فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة ويجزيء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى] (٦١)

وعن أم المؤمنين عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى أربعا ويزيد ما شاء الله ، وعن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ :[صلاة الأوابين حين ترمض الفصال]. وصلاة الضحى تعدل الإنفاق في سبيل الله ، ويقول رسول الله :[يقول رب العزة يابن آدم أنفق ينفق عليك]. ويقول الله تعالى: **لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴿٩٢﴾** [سورة آل عمران:٩٢]

فأنفق أخي المؤمن من مالك وصحتك ووقتك بالصلاة والأعمال الطيبة.

[٦٠] -متفق عليه .

[٦١] - رواه مسلم.

محاسبة النفس

يجب على المؤمن أن يحاسب نفسه ويؤدي الحقوق حقا لله عليه والتي منها : حق الناس عليه ، وحق أولاده وزوجته ، وحق نفسه على نفسه ، وأن يجاهد نفسه ويؤدي ما عليه من الحقوق. وذلك لقول الله تعالى:

﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩﴾

[سورة العنكبوت:٦٩]

ولقول الله تعالي:

سورة وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا ٨ [المزَّمل:٨]

وبعد فتح مكة قال رسول الله ﷺ :[عدنا من الجهاد الأصغر إلي الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس]. وعن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :[نعمتان مغبوون فيهما كثير من الناس ؛ الصحة والفراغ](٦٢).

ومن الذين هداهم الله هم الذين يوفقهم الله إلي حسن العمل وحسن الخاتمة لقول النبي ﷺ :[خير الناس من طال عمره وحسن عمله] (٦٣).

و المؤمن الحق هو الذي يحاسب نفسه ، ويكون صادقًا مع نفسه لا يكذب ولا يغش ولا يخون الأمانة ، والإكثار من الخيرات وذلك لقول الله تعالى:- ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٧ [سورة البقرة:١٩٧]

و من أبواب الإصلاح بين الناس هو محاسبة النفس، وذلك لقول الله تعالى: إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٠ [سورة الحُجرات:١٠]

وعلى العبد المؤمن أن يكون فقيرَ ا إلي ربه غنياَ بالتعفف والقناعة والزهد، لقول حارثه بن وهب رضي الله عنه : سمعت النبي ﷺ يقول :[ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف]ومن صفات المؤمن، الرحمة بالناس ، وذلك لقول الله تعالى: مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩ [سورة الفتح:٢٩]

والحب في الله يجعل المؤمن على منابر من نور يوم القيامة ، وذلك لقول النبي : [قال الله عز وجل :المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء] (٦٤).

٦٢- رواه البخاري.

٦٣- رواه الترمذي.

٦٤- رواه الترمذي.

ومن ألوان محاسبة النفس ما روي عن نبي الله يحيي بن زكريا عليه السلام وهو طفل صغير فقد افتقدته أمه ذات يوم وهو طفل صغير فأخذت أمه تبحث عنه إلى أن وجدته قد جعل لنفسه قبراً ونزل فيه يحاسب نفسه كل يوم قبل أن ينام . وأن يزيد من فعل الخيرات والأعمال الطيبة التي تقربه إلي ربه ، ويقاطع الأعمال التي تغضب الله ورسوله وتؤذي الناس ؛ لأن هذا يباعد بين العبد وربه ومن صفات الصالحين والمؤمنين حسن الخلق وفعل الخيرات والإكثار من أفعال البر وذلك لقول النبي :[البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس] (٦٥)

ومن ألوان محاسبة النفس التواضع وذلك لقول الله تعالى : لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ [سورة الحجر:٨٨]

وعن محاسبة النفس يقول رسول الله ﷺ :[حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا]. ومن ألوان محاسبة النفس عدم التعالي على الناس أو التكبر عليهم والتذلل والخضوع إلى الله والوقار والسكينة وذلك لقول الله تعالى: إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾[سورة فُصِّلَت:٣٠]

والمؤمن يقول الحق ولا يخشي في الله لومة لائم ،وذلك لقول الله تعالى: يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٤٠﴾ [سورة البقرة:٤٠]

ولقول الله تعالى : يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾

[سورة الحج:١]

والذين يحاسبون أنفسهم هم الذين يثبتهم الله في الدنيا والآخرة، وذلك لقول الله تعالى: يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ [سورة إبراهيم:٢٧]

ومن ألوان محاسبة النفس؛ البكاء من خشية الله عز وجل ، وذلك لقول الله تعالى:- وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ ﴿١٠٩﴾[سورة الإسراء:١٠٩].

وعن أبي أمامه قال : قال رسول الله ﷺ :[ليس شيء أحب إلى الله تعالى من قطرتين وأثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تراق في سبيل الله عز وجل ، وأما الأثران ؛ فأثر في سبيل الله تعالى وأثر في فريضة من فرائض الله) (٦٦)

---

[٦٥] - رواه مسلم.
[٦٦] - متفق عليه.

ويقول رسول الله ﷺ :[ازهد فيما في أيدي الناس تحبك الناس وازهد في الدنيا يحبك الله ورسوله]. فالزهد أخي المؤمن هو القناعة بما قدره الله لك من الرزق والمال والولد والزوجة وغير ذلك. فإن زادك الله فعليك بالشكر ، وإن قدر عليك ، فعليك بالصبر ، لقول النبي ﷺ عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير إن أصابته سراء شكر وإن أصابته ضراء صبر . وعن فضل الزهد والورع يقول بن عمر: قال رسول الله ﷺ :[أخي المسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل] فها هو نبي الله نوح عليه السلام قد عاش ١٨٧٠   عاماً ورغم ذلك كان زاهداً في الدنيا ولما سئل عن الدنيا قال رأيتها كبيت له بابان دخلت من باب، وخرجت من باب ، وهذا هو الفاروق عمر بن الخطاب يقول : إنما الدنيا مثل الراكب الذي استظل تحت شجرة ثم تركها ورحل . هذه هي القلوب العامرة بذكر الله عز وجل ، فهل بعد هؤلاء من قدوة فعليك أخي المسلم بهؤلاء لتصل إلي ما وصلوا إليه من رضا الله ورسوله.

صلاة الظهر

من صفات المؤمنين ؛ المحافظة على الصلاة وانتظار الصلاة إلي الصلاة وصلاة الظهر تبدأ عندما تكون الشمس وسط السماء عندما يكون كل ظل مثله إلى أن يصبح ظل كل شيء ضعف أصله ، وهي أربع ركعات ، وكان النبي ﷺ يصلي أربع ركعات سنة مؤكده قبل صلاة الظهر ، لقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان النبي لا يدع أربع قبل صلاة الظهر ، وعن هذه الأربع درجات قالت أم المؤمنين أم حبيبة قال رسول الله من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرم الله عليه النار. وعن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :كان رسول الله إذا اشتد الحر أبرد بالصلاة أي أخرها ، يعني صلاة سنة الظهر . وانتظار الصلاة إلي الصلاة يقول رسول الله ﷺ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :[لا يزال أحدكم في صلاته مادامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلي أهله إلاَّ الصلاة ويقول رسول الله ﷺ :[الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول : اللهم اغفر له اللهم ارحمه] (٦٧) ويقول رسول الله :(صلاة الجماعة تفوق صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة).

عيادة المريض و تشييع الجنائز

أولاً: عيادة المريض :

ومن الأعمال الطيبة التي يجب أن يقوم بها المؤمن خلال يومه أن يعود مريضًا ففي زيارة المريض صلة للرحم إن كان من الأهل أو صلة الرحم للإسلام وهذا هو حق المريض على إخوانه، لقول أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ : [حق المسلم على المسلم خمس ؛ رد السلام ، وعيادة المريض ، وإتباع الجنائز وإجابة الدعوة ، وتشميت العاطس) (٦٨)

وعن أبي موسي الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ :[إن المسلم إذا دعاه أخوه المسلم لم يزل في خرقة الجنة حتي يرجع]، قيل يا رسول الله ، وما خرقة الجنة ؟قال رسول الله ﷺ :جناها) والمسلم إذا عاد أخاه المسلم المريض تصلي عليه الملائكة ، لقول على بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ : [ما من مسلم يعود مسلما غدوة إلاَّ صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح] فلم تحرم نفسك أخي المسلم من هذا الفضل من الله عز وجل.

---

[٦٧]- رواه البخاري.
[٦٨]- متفق عليه .

وهناك آداب لزيارة المريض :-

١-عدم الإطالة في الزيارة ، لما يكون له من ظروف وشئون خاصة. ٢-الدعاء للمريض، لما فعله النبي ﷺ وهو يزور الصحابي الجليل عد بن معاذ سيد الأنصار ، فقد دعا له النبي ﷺ بقوله الشريف : اللهم اشف سعد اللهم اشف سعد اللهم اشف سعد وعن عبد الله بن عثمان أن النبي ﷺ كان يرقي المريض ويقول ما قاله لعبد الله بن عثمان وهو مريض. ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله الرحمن الرحيم وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذروالله عز وجل يعاتب العبد الذي لا يزور المريض ولا يعوده لقول أبي هريرة قال رسول الله ﷺ :[يقول الله عز وجل يوم القيامة يابن آدم مرضت فلم تعدني فيقول ابن آدم وكيف تمرض يارب؟فيقول الله عز وجل أما علمت أن عبدي فلانًا قد مرض لو عدته لوجدتني عنده؟].ومن حق المسلم على المسلم عيادته إذا مرض ، وكان النبي ﷺ يسأل عن المريض ، لقول ابن عباس إن على ابن أبي طالب رضي الله عنه كان كلما خرج من عند رسول الله في مرض موته ﷺ قال له ابن عباس يا أبا الحسن ، كيف حال رسول الله ﷺ فقال على ابن أبي طالب: (أصبح بارئا) (٦٩)

ولا يجوز للمريض أن يشكو من المرض ، وعليه بالصبر اقتداء بالنبي ﷺ في مرضه ، وبأيوب عليه السلام الذي ابتلاه الله عز وجل العديد من السنوات حتى كان المثل الأعلى في الصبر ويضرب به المثل في شدة الصبر إلى أن رفع الله عز وجل ما به من مرض وبلاء عليه السلام ، ونزع الله منه هذا المرض بما كان منه من الصبر وأجاز النبي للمريض أن يقول ما ذكرته أم المؤمنين السيدة عائشة قالت: سمعت النبي وهو مستند يقول: (اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى) (٧٠).

و إذا زرت أخي ا لمؤمن مريضًا تذكر نعمة الله عليك من الصحة والعافية فقد ابتلى الله غيرك بالعديد من الأمراض. وهذا يكون لك عون على قضاء حق الله في العبادة والاقتداء بالسنة النبوية لخير البشر سيدنا محمد ﷺ ، وكن على ذكر الله في العافية والمرض لما لذكر الله من فضل كبير ، لقول معاذ بن جبل: قال رسول الله ﷺ :[من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة]. ويستحب لمن يحضر مريضًا وقد نزل به الاحتضار أن يقرأ عليه سورة يس لما كان يفعله النبي ﷺ ولقول النبي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :[لقنوا موتاكم لا إله إلا الله] (٧١)

و يجب كتمان ما يجده على المريض عند خروج الروح من بعض الأمور إلاَّ إذا كان خيراَ ذكره. ثانياَ: تشييع الجنائز

---

[٦٩]- رواه البخاري .

[٧٠]- متفق عليه .

[٧١]- رواه مسلم.

واعلم أخي المسلم أن عليك أن تتعلم غسل الميت وتكفينه ، وكيفية الصلاة عليه ، وكيف تتعامل مع الميت قبل خروج الروح من تلقينه وتوجيهه إلى القبلة وغير ذلك وصلاة الجنائز ، فقد تلجئك الظروف إلى هذا الأمر فكن مستعدًا له؛ فهذا العمل شرف كبير ، ولكننا نخجل منه ونحتقر القائمين به، وهذا ما يحزن القلب.

وقد قال أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: رسول الله ﷺ : [من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له أربعين مرة] (٧٢)واحذر أخي المسلم النياحة على الميت وشق الجيوب ولطم الخدود، لما نهى النبي ﷺ عنه بقوله:[ليس منا من شق الجيوب ولطم الخدود ودعا بدعوة الجاهلية]. وعن فضل الصبر التسليم لله عند نزول النوازل قول الله تعالى : ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ [سورة البقرة:١٥٦].

وقد ورد أن النبي ﷺ لما مات ابنه إبراهيم قال :[إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن ولا نقول إلاَّ ما يرضي الله وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون) (٧٣)

وعن فضل تشييع الجنائز يقول أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ [من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان] ، وقيل :ما القيراطان يا رسول الله؟قال: مثل جبل أحد]. ويكفينا قول رسول الله ﷺ عن الموت والعظة :[ما كان يريد واعظًا فالموت يكفيه]. و اعلم أن صلاة الجنائز على الميت تشفع له عند ربه عز وجل وتمنحك في الجنة جبلين مثل أحد وتذكرك أنك غدًا سوف تحمل مثل هذا الميت الذي يشيع اليوم فما كتب الله الخلد لأحد من الأنبياء ولا الملوك. واعلم أنك ستدخل القبر ويغلق بابه عليك وتقف بين يدي الله عز وجل للحساب على يد منكر ونكير في القبر حيث لا أنيس ولا جليس لك إلاَّ العمل الطيب الصالح ، فعود نفسك أخي المؤمن على طاعة الله فتلك هي خير تجارة ، التجارة الرابحة مع الله عز وجل. وكل من الطعام ما شئت ، فأنت غدا للدود مأكول واشرب ما شئت فأنت غدا للأرض مشروب والبس ما شئت فإنك سوف تخلع كل ذلك وتلبس الكفن أخي المؤمن ؛ لا تجعل عملاً صالحًا يفوتك، عليك بتقوى الله ومراقبته والمبادرة بالعمل الصالح ، وعليك بالنصح لأخيك المسلم وألاَّ تكتم علمًا ، واكفل المسكين واليتيم والأرملة وأنفق في سبيل الله عز وجل وابك على نفسك وما ضيعت من المال والصحة والعافية ، وكفر عن كل ذلك بالعمل الطيب قدر الاستطاعة ولا تقتدي إلي بالأنبياء والصحابة واجعل كل بدعة تحت قدميك ولا تقم لنظرة هؤلاء الجهلاء وزنًا ولا تجعل لقولهم اعتبارًا واجعل كل قول وعمل خالص لوجه الله عز وجل. وارغب في لقاء الله ، يرغب الله في لقائك لأنك مهما طال بك العمر لابد من الرحيل إلى القبر والوقوف للسؤال والحساب ، وعليك أخي المؤمن الإكثار من زيارة القبور ؛ فإنها تجعل صدأ القلوب يزول ، وتذكرك بالأهل والأحباب وإن مصيرك إلي ما هم فيه الآن فاختر لك خير طريق تصل به إلى جوار النبي ﷺ في جنة الفردوس.

٧٢- رواه الحاكم .

٧٣- رواه البخاري ومسلم.

صلاة العصر

أخي المسلم حان الآن دخول وقت العصر فاستعد بالوضوء والذهاب إلى المسجد وحضور هذه الصلاة في جماعة ، فقد ذكرها الله عز وجل بقوله تعالى: ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾ [سورة البقرة:٢٣٨]

فقد كان النبي ﷺ حريصًا كل الحرص على صلاة الجماعة وكذلك الصحابة رضي الله عنهم والتابعين من بعدهم ، حتى يقول العالم الجليل سعيد بن المسيب : ما أذن على الأذان منذ ثلاثين عامًا إلاَّ وأنا في المسجد هذا الآذان فما بالنا بالصلاة. وصلاة العصر تبدأ من ميل الشمس إلي أن يصبح ظل الشيء ضعفين إلى زوال الشمس وغروبها ، وهي أربع ركعات وهي التي فاتت رسول الله يوم الأحزاب فدعي النبي ﷺ فقال :[ضيعوا علينا الصلاة الوسطي ضيعهم الله]. وعن فضل صلاة السنة القبلية للعصر قال بن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ رحم الله امرئ صلي قبل العصر أربع) (٧٤).ولقول أبي هريرة عن رسول الله ﷺ :[يتعاقب فيكم ملائكة في صلاة العصر وصلاة الفجر فيسألهم ربهم وهو أعلم منهم ماذا تركتم عبادي ؟فيقولون تركناهم يارب يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون]. ويقول رسول الله ﷺ عن فضل صلاة العصر يوم الجمعة : [عصر الجمعة عمرة الفقير] فكيف تدع أخي المسلم هذا الثواب العظيم يفوتك، وعن نافع قال: قال رسول الله ﷺ :[الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله] (٧٥).و اعلم أخي المؤمن أنه لا صلاة من صلوات السنن بعد صلاة العصر وخصوصا وقت الغروب لقول النبي وهو ينهي عن الصلاة وقت طلوع الشمس وعند الغروب (عن الشمس تغرب بين قرني شيطان). فلا يجوز الصلاة في هذا الوقت إلاَّ لمن تأخر عن صلاة العصر أو صلاة جنازة إذا لزم الأمر وغير ذلك والمحافظة على الصلوات هي جهاد النفس ، وهو الجهاد الأعظم ، رغم ما كتب الله للمجاهدين في سبيل الله والشهداء لقول الله تعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَـٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَـٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾﴾ [سورة النساء:٩٥]

والله عزوجل قد اشترى من المؤمنين أنفسهم يجاهدون في الله بأنفسهم وأموالهم، وتلك هي التجارة

□

٧٤- صلاة النبي٦٩.

٧٥- رواه البخاري بفتح الباري٢٣٥.

الرابحة وذلك لقول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾﴾ [سورة التوبة:١١١]

ويقول رسول الله ﷺ عن فضل الجهاد في سبيل الله :[رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه] ويقول رسول الله ﷺ: [كل ميت يختم على عمله إلاَّ المجاهدين في سبيل الله ينمي له عمله إلى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر] (٧٦)

إن في الجنة مائة درجة أعلاها المجاهدون فجاهد أخي المسلم نفسك بالصلاة والإنفاق والجهاد والأعمال الطيبة.

[٧٦]- رواه الترمذي .

بر الوالدين وصلة الأرحام

أولاً : بر الوالدين :

قال الله تعالى:

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَـٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ [سورة العنكبوت:٨]

وقال تعالى:(.. وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا .) [سورة البقرة:٨٣] وعن مكانة الوالدين عند الله عز وجل، يقول الصحابي الجليل أبو هريرة قال رسول الله ﷺ :[إن الله حينما خلق الخلق وفرغ منهم قامت الرحم فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال رب العزة أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟قالت بلي : فقال رب العزة سبحانه وتعالى : فذاك لك. ويقول رسول الله ﷺ :[ابروا آباءكم تبركم أبناؤكم فعليك أخي المؤمن بالبر بالوالدين، فهو أطيب الأعمال]. وكن مثل إسماعيل عليه السلام حينما أخبره أبوه الخليل إبراهيم أنه رأى في المنام أنه يذبحه فقال إسماعيل : قَالَ يَـٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ [سورة الصافات:١٠٢] [٧٧]

وبينما الصحابة عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ خرج عليهم شاب قوي البنيان ، فقال أحدهم لو أن هذا الشاب في سبيل الله ، فقال رسول الله ﷺ إن خرج يسعى على أولاده أو أبويه فهو في سبيل الله]، وعقوق الوالدين من الكبائر لقول عمرو بن العاص قال رسول الله ﷺ: الكبائر ؛ الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس] ومن ألوان بر الوالدين؛ أن يصل الرجل أقارب وأصحاب والديه لقول عبد الله بن عمر:قال رسول الله ﷺ :[إن أبر البر أن يصل الرجل ود أبيه]. وكانت سيدة قد اعتادت أن تزور النبي وكانت من صاحبات أم المؤمنين خديجة قبل وفاتها ، وكان النبي ﷺ يقول : [إنها كانت تأتينا من خديجة] ويوصي بها وبإكرامها. وعن ابن عباس قال : بينما نحن في أحد الغزوات إذ جاء إلي رسول الله شاب يطلب الإذن بالجهاد في سبيل الله عز وجل ، فقال له النبي ﷺ : [أحي أبواك؟قال هذا الشاب: نعم :فقال النبي ﷺ :[ففيهما فجاهد]. وهذا دليل على أن بر الوالدين والسعي عليهم أعظم عند الله من الجهاد في سبيل الله ، رغم أن الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون . وقد ورد عن وهب بن منبه أن الله قال لموسي عليه السلام : [يا موسي ، وقر والديك فمن وقر والديه مددت له في عمره ووهبت له ولدًا يوقره ، ومن عق والديه قصرت عمره ووهبت له ولدًا يعقه]. وقد جاء في التوراة أن من يعق والديه يقتل ، ويقول رسول الله ﷺ عن فضل بر الوالدين :[أن الجنة تحت أقدام الأمهات].

[٧٧] - الصافات١٠٢.

وهذا هو الرجل الذي جاء إلى النبي ﷺ يطلب منه من يصاحب من الناس ويقول : يا رسول الله ؛ من أحق الناس بحسن صحبتي ؟قال النبي ثلاثا :[أمك ثم قال أبوك]. ومن الوصايا التي وصى بها لقمان الحكيم ابنه الوصية بالوالدين ، وهذا هو نبي الله عيسى يقول عن فضل ربه عليه أن الله جعله يبر أمه ، وهذا هو أفضل الفضل من الله على عباده ، وعلى المؤمن ألا يؤذي أبويه ولا بقول بسيط مثل أف

ثانيَا :صلة الأرحام :

وصلة الأرحام هي في منزلة بر الوالدين لقول النبي ﷺ عن البراء بن عازب قال رسول الله ﷺ :(الخالة بمنزلة الأم) (٧٨)

وقد نهي الله عز وجل عن عدم صلة الأرحام لقول الله عز وجل : ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾﴾ [سورة محمد:٢٢]

وعن فضل الله على عبده أن يذكره ويعينه على صلة الأرحام لوالديه وزوجته وأبيه وإخوته وخالاته وعماته وأولادهم ، وكل من كان من نسلهم ، ويجب حمل الهدايا إذا أمكن ذلك ومن لم يستطع فلا حرج ، بل عليه صلة الأرحام بالسؤال والاطمئنان عليهم ولو بالاتصال التليفوني من حين إلي آخر حتى يصل الود ويدوم الحب وتتصل الأرحام ويتعرف الأولاد جيلاً بعد جيل ويتصل الود والصلة بالأهل والأقارب بل إن زيارة الأصدقاء والأصحاب من صلة الأرحام فهم من رحم الإسلام.

السلام و الاستئذان

فضل السلام والاستئذان :

اللهم أنت السلام ومنك السلام فأحينا ربنا بالسلام ، وأدخلنا يوم القيامة من باب السلام. وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [سورة النور:٢٧]

و يجب أن يستأذن المؤمن من أهل البيت الذي يريد أن يدخله ولو كان أقرب الناس إليه ولا يدخل إلاَّ بعد أن يستأذن منهم وهناك آداب للاستئذان وهي: ١- أن يقف الزائر على أحد جانبي البيت . ٢-لا ينظر إلى ما بداخل البيت إذا كان الباب مفتوحًا. ٣-أن يطرق الباب ثلاث مرات مرة بعد مرة. ٤-إن لم يفتح له ينصرف. وعلينا أخي المؤمن أن نعلم آداب الزيارة والاستئذان وكل الآداب الإسلامية الأخرى وأن

[٧٨]- رواه الإمام النووي٣٣٣ .

يلقي الرجل السلام على أهل بيته من زوجته وأولاده وذلك لقول الله تعالى : (فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً .) [سورة النور:٦١]

وهناك أوقات لا يجوز الزيارة فيها وهي ؛ من بعد صلاة الظهر وبعد صلاة العشاء ، وقبل صلاة الفجر ، كما جاء في سورة النور ؛ لأن هذه الأوقات أوقات راحة . وعن فضل السلام يقول رسول الله ﷺ وهو يوصي عبد الله بن عمرو بن العاص فيقول له : [أطعم الطعام وتقرأ السلام على من تعرف ومن لم تعرف]. وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :[لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أفلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؛ أفشوا السلام بينكم] (٧٩)

والسلام هو أن يقول الأول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فيرد الآخر ويقول : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، ويبدأ الصغير على الكبير بالسلام والراكب على الماشي ، والفرد على الجماعة ويقول رسول الله ﷺ : [ألق السلام، على أخيك ولو عند جذع شجره ، ويقول أنس: قال رسول الله ﷺ :[يابني إذا دخلت على أهلك فسلم ، يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك) (٨٠).

ولا يجوز ابتداء الكافر بالسلام لقول أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : [لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام ، فإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه على أضيقه] (٨١).

ويكون السلام عند الدخول والخروج، وذلك لقول أبي هريرة قال رسول الله ﷺ :[إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم فإذا أراد أن يقوم فليسلم ، الأولي بأحق من الآخرة]. ومن السنة إذا طرق الباب أحد فقيل له : من أنت ؟ فلا يقول أنا ، بل عليه أن يقول أنا فلان. ولا يجوز الاستئذان عند دخول الأماكن العامة مثل المساجد والمدارس والمستشفيات وأماكن الخدمات والمصالح العامة وذلك لقول الله تعالى : لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ [سورة النور:٢٩]

ومن آداب السلام المصافحة عند اللقاء :

لقول أنس قال لما جاء وفد اليمن إلي النبي ه قال النبي :[قد جاءكم أهل اليمن وهم أول من جاء بالمصافحة] (٨٢).

[٧٩]-رواه مسلم .
[٨٠]- رواه الترمذي .
[٨١]- رواه مسلم.
[٨٢]- رواه أبو داود.

وعن فضل السلام والمصافحة يقول البراء بن عازب قال رسول الله ﷺ [ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلاَّ غفر لهما قبل أن يفترقا]. ومن حق المسلم على المسلم السلام وعلى الآخر رد السلام وعلى كل منهما البشاشة والابتسام في وجه الآخر وذلك لقول أبي ذر قال رسول اللہ ﷺ : [لا تحقرن من المعروف شيئًا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق] (٨٣).

وإذا بلغ الأطفال سن البلوغ علينا أن نعلمهم آداب الاستئذان، وذلك لقول الله تعالى: وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ [سورة النور:٥٩]

. التواضع والحياء وخشية

من صفات المؤمنين التواضع وعدم التعالي على الناس وذلك لقول الله تعالى: وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ [سورة الشعراء:٢١٥]

وكان النبي يصنع مهامه بيده ، لقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان النبي في مهنة أهله خدمة أهله . فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة (٨٤).

وكان النبي ﷺ يحلب شاته ويخصف نعله ويغسل ثوبه ولا ننسى أن النبي ﷺ كان في أحدى غزواته لما أراد ذبح شاة، قال أحدهم : أنا على ذبحها وقال الآخر : وعلى سلخها ، وقال النبي : وأنا علي جمع الحطب . وعن التواضع يقول عياض بن حمار رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ [إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد] (٨٥).

وحذر النبي ﷺ من الكبر وذلك لقول الله تعالي: وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ [سورة لقمان:١٨]

وقيل أن الله قد خسف بقارون الأرض؛ لأنه تكبر على قومه وذلك لقول الله تعالى: إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ [سورة القصص:٧٦]

والفرح هنا كان إعجاباً بالدنيا والغرور بها والتعالي بما آتاه الله ، وفضله على الناس ، وعن الكبرياء ، يقول أبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ [احتجت الجنة والنار ، فقالت النار : في الجبارون والمتكبرون،

---

[٨٣]- رواه مسلم.
[٨٤]- رواه البخاري.
[٨٥]- رواه مسلم.

وقالت الجنة في ضعفاء الناس ومساكينهم ، فقضى الله بينهما ؛ إنك الجنة رحمتي أرحم بك من أشاء ، وإنك النار عذابي أعذب بك من أشاء ولكليكما على ملؤها] (٨٦).والمتكبرون لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم وذلك لقول النبي ﷺ [ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم ؛ شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر]. والكبرياء من صفات الله عز وجل ؛ لأنه وحده المستحق لذلك وللعزة ، وذلك لقول النبي ﷺ :[قال الله عز وجل العزة إزاري والكبرياء ردائي فمن ينازعني في واحدة منهما فقد عذبته] ، بل يجب أن يكون المؤمن حسن الخلق لإقتداء بالنبي ﷺ وذلك لقول الله تعالى: وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ [سورة القلم:٤]

بل يجب على المؤمن أن يتواضع لله وأن يتذلل إليه ويكون كثير البكاء ، فقد كان الصديق إذا قرأ القرآن الكريم بكى وهذا هو عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه رغم شدته وغلظته في الحق إلا أنه كان رقيق النفس كثير البكاء من خشية الله عز وجل ، حتى أن كثرة البكاء قد تركت خطين على وجهه؛ لأن الحياة الدنيا لهو ولعب لقول الله تعالى: وَمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَهۡوٞ وَلَعِبٞۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٦٤﴾ [سورة العنكبوت:٦٤]

ويقول النبي ﷺ : [الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر] وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال]. ويجب على المؤمن ألاَّ يشغل نفسه بالدنيا ؛ لأن كل ما فيها زائل ، وإن دام عامًا لا يدوم الأخر ، وكذلك المناصب وإن لم يزل المال زلت أنت عنه ، وعن أبي هريرة قال: قال رسولا الله ﷺ : [ألا إن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله تعالى وما والاه وعالمًا ومتعلمًا) (٨٧).

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : [يدخل الجنة الفقراء قبل الأغنياء بخمسمائة عام]. وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : [اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها فقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء] (٨٨)ويجب أن يكون المؤمن على حياء من الله ورسوله والناس ؛ فقد كان رسول الله يقول عن عثمان بن عفان أنه رجل يستحي منه الله وملائكته ، ويقول رسول الله :[إن لم تستح فاصنع ما شئت]. والمؤمن يكون صادق الوعد والعهد وذلك لقول الله تعالى :   وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٤﴾ [سورة الإسراء:٣٤]

---

[٨٦]- رواه مسلم.
[٨٧]- الترمذي.
[٨٨]- الترمذي.

النصيحة والإصلاح بين الناس

يجب أن يحب المؤمن أخاه المؤمن لقول النبي ﷺ : [المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص]. ولقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾

[سورة الحُجُرات:١٠]

وقد قال نوح عليه السلام لقومه قول الله تعالى: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾﴾ [سورة الأعراف:٦٨]

وعن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ :[الدين النصيحة] ، قالوا : لمن يا رسول الله قال: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم] (٨٩)ويقول أنس :قال رسول الله ﷺ :[لا يؤمن أحدكم حتي يحب لأخيه ما يحب لنفسه) (٩٠) .

والمؤمن ينصح أخاه المؤمن ويدعوه إلي الخير وذلك لقول الله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ [سورة آل عمران:١٠٤]

كما يجب على المؤمن أن يعلم أولاده وأصحابه وأهله كل ما تعلمه من كتاب الله وسنة رسوله، وأن يكون واعظًا وناصحًا لهم يدلهم على الخير وينهاهم عن الشر وذلك لقول الله تعالى:﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾﴾ [سورة الأنفال:١]

وعن أبي موسي الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ :[مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير؛ فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحًا طيباً ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا منتنة.

---

[٨٩] - رواه مسلم.

[٩٠] - متفق عليه.

صلاة المغرب

ومن صفات المؤمنين المحافظة على الصلوات، وانتظار الصلاة إلي الصلاة فإذا أوشكت الشمس على الغروب استعد المؤمن بالوضوء والذهاب إلى المسجد لأداء هذا الركن الأعظم صلاة المغرب ، وهي ثلاث ركعات. وعن أم المؤمنين عائشة قالت كان النبي ﷺ : [كان النبي يصلي ركعتين بعد المغرب]. وعن ركعتي قبل المغرب يقول عبد الله بن مغفل قال رسول الله ﷺ (صلوا قبل المغرب) (٩١)وعن أنس قال عن ركعتي قبل المغرب: رآنا رسول الله ﷺ نصلي قبل المغرب فلم يأمرنا ولم ينهنا(٩٢).وعن فضل صلاة النوافل، يقول رسول الله ﷺ :[صلوا أيها الناس في بيوتكم ؛ فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيتها إلاَّ المكتوبة] وذلك حتى يعلم أولاده وأهل بيته. ولقول ابن عمر قال رسول الله ﷺ :[اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا] ، والمؤمن يحافظ على كل صلواته لقول سلمان الفارسي قال رسول الله ﷺ :[لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع ويدهن من دهنه أو يمس من طيب ثم يخرج لا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له أن يصلي إلاَّ وغفر الله ما بين الجمعة إلي الجمعة الأخرى].

مجالس العلم

قال الله تعالى: أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩﴾

[سورة الرعد:١٩]

و قد اتبع موسى عليه السلام العبد الصالح الخضر في هذه الرحلة الشاقة وذلك لقول الله تعالى: قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ [سورة الكهف:٦٦]

ويقول الله تعالى: وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ [سورة الأنعام:٨٣]

والمؤمن يجب أن يكون أكثر الناس تفكراَ في الكون وخشية لله- عز وجل- وذلك لقول الله تعالى: وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ [سورة فاطر:٢٨]

[٩١]- الترمذي.
[٩٢]- الترمذي.

والله عز وجل يعطي الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب ، أما العلم فلا يعطيه إلاَّ لمن يحب ، وأكثر الناس حباَ لله وأعزهم عليه هم الأنبياء ولذلك أعطاهم الله العلم . وتعالى أخي المؤمن ننظر في حياة الصحابة فسوف نجدهم جميعا كانوا فقراء وعبيدًا ورغم ذلك فقد ذكرهم الله ورسوله وفضلهم بما أخذوه عن النبي ﷺ . لذا يجب عليك أخي المؤمن أن يكون لك مجلس علم بين المغرب والعشاء أو الوقت الذي يناسبك تتعلم فيه ويكون لك ، مجلس علم تعلم فيه أهل بيتك وليس هناك أفضل من قول النبي لعلي بن أبي طالب : (يا على، لئن يهدي الله بك رجلاً واحدًا خير لك من حمر النعم) (٩٣) ويقول رسول الله ﷺ:[فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ليلة التمام]، وعن معاوية يقول رسول الله ﷺ : [من يرد الله به خيراَ يفقهه في الدين] (٩٤)والعلم نور وخير يهبه الله للمؤمنين الصالحين، ولذلك يقول أبو سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ :[لن يشبع مؤمن من خير حتي يكون منتهاه الجنة] والذي يخرج لطلب العلم فهو في سبيل الله عز وجل ، وذلك لقول أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ:[من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتي يرجع] (٩٥)

ويقول أبو الدرداء : قال رسول الله ﷺ: [من سلك طريقا يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقًا إلي الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع ، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات والأرض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على بقية الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر) (٩٦).ويقول رسول الله عن كتمان العلم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :[من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار]. ويجب أن يكون المؤمن كثير الذكر لربه وذلك لقول الله تعالى : ......

وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ .﴿٣٥﴾ [سورة الأحزاب:٣٥]

ولقول الله تعالى : وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ [سورة الأعراف:٢٠٥]

[٩٣]- رواه النووي١٣٧٧.
[٩٤]- متفق عليه .
[٩٥]- متفق عليه.
[٩٦]-رواه الترمذي .

صلاة العشاء

صلاة العشاء هي أحد صلاة البردين لقول النبي ﷺ:[من صلي العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله] (٩٧).وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ [ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا]. و الذي يترك صلاة الفجر والعشاء فيه صفة من صفات المنافقين لقول النبي ﷺ:[ليس صلاة أثقل على المنافقين من صلاة الفجر والعشاء]. وقد أمر الله عز وجل عباده بالمحافظة على الصلاة ، وذلك لقول الله تعالى:

حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ [سورة البقرة:٢٣٨]

وكان النبي ﷺ يصلي قبل العشاء ركعتين سنة وذلك لقول ابن عمر قال رسول الله ﷺ :[صلي النبي ركعتين قبل العشاء](٩٨) وكان النبي ﷺ يوتر بعد صلاة العشاء ، وذلك لقول بن عمر قال رسول الله ﷺ :[اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترًا]. وكان النبي يوتر في صلاة قيام الليل لقول أبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ :[أوتروا قبل أن تصبحوا](٩٩)

آداب النوم

المؤمن الحق هو الذي يجتهد على نفسه قدر الاستطاعة من أجل الاقتداء وإتباع النبي قفي كل أقواله وأفعاله فقد ورد أن أحد الصحابة أرسل أولاده ليعرف على أي فك كان يأكل النبي ﷺ وقد ورد أن النبي ﷺ كان يقرأ الإخلاص عند نومه ثلاث مرات والمعوذتين وسورة الفاتحة وآية الكرسي ، كما ورد أن النبي ﷺ كان ينفث في يده وهي على فمه ثم يمسح ما يستطيع من جسده . وكان النبي ﷺ ينام على شقه الأيمن ثم يتقلب بعد ذلك كيف يشاء. وعن البراء بن عازب قال : كان رسول الله ﷺ إذا أوي إلي فراشه نام على شقه الأيمن ثم قال : [اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك ، رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت] . وعن حذيفة قال : كان النبي إذا استيقظ من نومه قال : [الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور]. ومن آداب النوم أن ينام المؤمن خالص النفس لا يماطل في أداء الدين إذا كان قادراً على سداده ولا يحقد ولا يغدر فقد يأتيه الموت بغتة وهو نام ، وعليه أن يسلم نفسه خالصة بكل مالها وما عليها لربه في النوم فيقبله ويجعله من العتقاء من النار أصحاب النفوس المطمئنة الواثقة بالله عز وجل.

---

[٩٧] - رواه مسلم.

[٩٨] - متفق عليه ورواه النووي١١٢٣.

[٩٩] - رواه مسلم.

الحج والعمرة

قال تعالى: ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [سورة البقرة:١٩٦]

و قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [سورة آل عمران:٩٧]

وقال المفسرون :إن الاستطاعة القدرة بالمال والصحة معًا ومن ملك أحدهما فقط فليس عليه حج ، لا سيما من كان صحيحًا وليس له مال أما الذي عنده مال وليس قادرًا بصحته على الحج عليه أن يوكل غيره بشرط أن يكون الموكل إليه يكون قد حج عن نفسه أولا ومن استطاع ولم يحج فهو منكر لهذا الركن الأعظم من أركان الإسلام وهو بذلك يكون قد كفر لقوله تعالى في الآية السابقة: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [سورة آل عمران:٩٧] وعن أبي هريرة قال: سئل النبي عن أفضل الأعمال فقال النبي: [إيمان بالله ورسوله] قيل : ثم أي ؟قال :[الجهاد في سبيل الله] قيل ثم أي: قال [حج مبرور] (١٠٠)ويقول رسول الله عن الحج المبرور:[من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه ، وقال ﷺ :[الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة].

وعن فضل يوم عرفة وهذا الموقف العظيم يقول رسول الله ﷺ :[ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة] (١٠١)وعن فضل العمرة يقول ابن عباس : قال رسول الله ﷺ : [عمرة رمضان تعدل عمرة أو حجه معي]. وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :[العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما].

دعاء النبي وأذكاره في اليوم والليلة

قال تعالى عن المتقين :

﴿كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾﴾ [سورة الذاريات:١٧]

وكان رسول الله ﷺ كثير الدعاء ، عن أنس قال : قال النبي ﷺ :

[سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة] (١٠٢)وكان يذكر الله على كل أحواله:

١٠٠- متفق عليه.

١٠١- رواه مسلم.

١٠٢- رواه الترمذي٢١٢.

١-أذكاره عند الأذان:

كان النبي ﷺ يذكر الله عند الآذان ويقول مثل ما يقول المؤذن، ثم يقول:[سلوا الله لي الوسيلة؛ فإنها منزلة في الجنة لا تكون إلا لعبد من عباده أرجو أن أكون أنا هو). ويقول رسول الله ق :[الدعاء لا يرد بين الآذان والإقامة].

٢-أذكاره يوم الجمعة:

كان النبي ﷺ يوصي أصحابه بالإكثار من الدعاء والأذكار يوم الجمعة لما في هذا اليوم من ساعة يستجاب فيها الدعاء ، لقول أبي هريرة : قال رسول الله ﷺ عن يوم الجمعة إن فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي ويسأل الله إلا أعطاه إياه) (١٠٣).

٣-في السفر:

كان النبي ﷺ يوصي أصحابه بالإكثار من الدعاء في السفر لقوله في الحديث الشريف : [ثلاث دعوات لا ترد ؛ دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده) (١٠٤).

٤-الصباح والمساء :

لقد أمر الله عباده الصالحين بذكره عند الصباح والمساء وفي كل وقت وحين لقول الله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾

[سورة الأحزاب:٤١-٤٢] ولقول الله تعالى : فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴿٥٥﴾ [سورة غافر:٥٥]

وعن عبد الله بن مسعود قال : كان النبي ﷺ :يقول في الصباح والمساء [أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، رب أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده ، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر وأعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر](١٠٥).

٥-عند الرؤية في النوم :

كان النبي ﷺ إذا رأى رؤية طيبه في نومه حمد الله عليها ، وعنه قال: [إذا رأي أحدكم في منامه ما يكره تقلب على الجانب الآخر وقال اللهم أسألك خير من هذه الرؤيا وتفل على يساره ثلاث] ويقول رسول الله ق :[إذا رأي أحدكم ما يكره فلا يحدث ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [١٠٦]

١٠٣- رواه مسلم٣٣٦م٣.
١٠٤- رواه الترمذي١٩٠٥.
١٠٥- رواه مسلم٢٧٢٣.
١٠٦-رواه البخاري١٧٧م١٠.

.٦-الخروج والدخول في المنزل :

قالت أم المؤمنين أم سلمة: كان النبي ﷺ إذا خرج من بيته قال : [اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي] (١٠٧) .

وعن أنس قال :كان النبي إذا خرج من بيته قال : [بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله] ويقول رسول الله : [من قال ذلك قيل له : كفيت ووقيت وهديت وتنحي عنه الشيطان ويقول الشيطان للآخر: كيف لك برجل كفي ووقي وهدي].

٧-عند دخول المسجد :

عن أبي أسيد قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: [اللهم صل على محمد اللهم افتح لي أبواب رحمتك] ، وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك] (١٠٨)

وعن عبد الله بن عمر قال : [كان النبي ﷺ إذا دخل المسجد قال:أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم] وقال رسول الله : [إذا قال المؤمن ذلك قال الشيطان حفظت من سائر اليوم] (١٠٩).

٨-السفر :

كان النبي ﷺ إذا هم بالسفر ودع أصحابه من المسجد ثم توجه حيث يشاء وكان يقول : [أستودعكم الله الذي لا تضيع عنده الودائع] ، وعن ابن عمر أن النبي كان يقول : [أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك] وكان إذا ركب دابته قال قول الله تعالى:. سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ [سورة الزُّخرُف:١٣-١٤]

وحمد الله ثلاثا وكبر ثلاثا وكان يقول : [اللهم إني أسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وسوء المنقلب وكآبة المنظر]. وكان يقول عند عودته من السفر :[الله لا إله إلا هو وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده] [١١٠]

٩-عند الطعام :

يقول رسول الله ﷺ :[مازال الشيطان يأكل مع ابن آدم إذا لم يذكر الله على طعامه فلما ذكر الله استقاء في بطنه] ، فاحرص يا أخي المسلم على ذكر الله عند الطعام. وذلك لقول الله تعالى: وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ [سورة الأنعام:١٢١]

---

[١٠٧]- رواه مسلم٢٠/٨.

[١٠٨]- رواه مسلم٧١٣ .

[١٠٩]- صححه الألباني٤٥٩١.

[١١٠]- رواه وصححه الألباني١٩٨٩ .

وكان رسول الله بعد أن ينتهي من طعامه يقول:[الحمد لله الذي أطعمني هذا و رزقنيه من غير حول مني ولا قوة](١١١).

١٠-عند العطس :

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :[إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب]. وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :[إذا عطس أحدكم فليحمد الله ، ويقول له من بجواره : يرحمك الله ، فإذا قال ذلك رد عليه العاطس قائلاً له :يرحمك الله ويهديكم الله ويصلح بالكم] (١١٢).

١١-عند الزواج :

عن عمرو بن شعيب قال : قال رسول الله إذا تزوج أحدكم فليقل:[اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه ، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه وكان يقول ذلك عند شراء خادم] (١١٣).

١٢-عند الولادة

كان النبي إذا أتي له بالمولود قال الأذان في أذنه اليمني وأقام الصلاة في أذنه اليسرى ، ودعا له بالبركة وحنكه ، وأمر بتسميته يوم سابعه ، وأن يعق عن الولد شاتان والبنت بشاة ، ويحلق الرأس ويوزن الشعر ويتصدق بقدر وزنه ذهباً أو فضة كما فعل مع الحسن والحسين.

١٣-عند دخول السوق :

عن عمر بن الخطاب كان النبي إذا دخل السوق قال :[لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، ومن قال هذا كتب له ألف حسنة ومحي عنه ألف سيئة ورفعه ألف درجة] (١١٤).

١٤-عند رؤية الهلال :

عن عبد الله بن عمر قال : كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: [الله أكبر ، اللهم أهله علينا بالأمن والأمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله].

١٥-القيام من المجلس :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :[من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا كفر الله عنه ما كان في مجلسه] ، ذلك وروي أن النبي ﷺ كان يقرأ سورة العصر قبل أن يقوم من مجلسه.

---

[١١١] - رواه وصححه الألباني١٩٨٩ .
[١١٢] - رواه البخاري٥٠١م١٠.
[١١٣] - رواه أبو داوود٢١٦٠ .
[١١٤] - رواه الترمذي٣٤٢٤.

١٦-عند الكروب والشدائد :

ذكر الصحابي الجليل أنس بن مالك قال:كان النبي ﷺ إذا حزنه أمر قال : [يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث] (١١٥).

ومن أقوال النبي ﷺ عند الكروب والنوازل : [اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت]. وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي كان إذا نزل به كرب قرأ قول الله تعالى: ..لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾[سورة الأنبياء:٨٧].

ومن أقواله عند الشدائد :[اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار) (١١٦)

وورد أن النبي كان يسترجع عند النوازل ويقول قول الله تعالى: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ [سورة البقرة:١٥٦]

ومن دعائه ما ذكره أنس قال : كان النبي ﷺ يقول:[اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال] (١١٧).

١٧-ما يقال عند الوحشة :

اشتكي رجل من الوحشة إلي النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ : [قل سبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح جلت السموات والأرض بالعزة والجبروت] فذهبت عن هذا الرجل الوحشة.

١٨-ما يقال عند الورطة :

قال رسول الله ﷺ لعلى بن أبي طالب : [يا علي أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة قلتها] قال على بن أبي طالب ، قال بلي يا رسول الله :[بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم] وقال النبي فإن الله يعرف بها ما كان من البلاء.

١٩-ما يقال عند ضياع الشيء :

يقول النبي : إذا ضاع أحدكم منه شيء فليقل [اللهم رب الضالة هادي الضلالة تهدي من الضلال رد على ضالتي بعزك وسلطانك فإنها من فضلك وعطائك].

٢٠-كان النبي ق إذا سمع الرعد قال:

وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مِنۡ خِيفَتِهِۦ. [سورة الرعد]

---

[١١٥]- رواه أحمد١/٢٨٨.

[١١٦]- رواه البخاري٦٣٨٩ .

[١١٧]- رواه البخاري١٥م١١.

بعض الأوراد اليومية

يوم الجمعة :

ومن ورد يوم الجمعة أن تجلس في مجلس مصلاك بعد صلاة الصبح أو بعد العشاء أو هما معا وتقرأ سورة الفاتحة والإخلاص ثلاث مرات والمعوذتين وآية الكرسي وسورة الكهف ، وأن تقول ما يفتح الله عليك به مثل : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفي ثلاث مرات وأن تقول : [اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد] وأن تصلي على سيدنا محمد عشر مرات ثم تقول : سبحان ربي العلى الأعلى الوهاب ثلاث مرات. وتقول : [الحمد لك يا ربنا كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك] ويقول أيضا : [لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين]، [يا ربنا وجهت إليك وجهي فاقبل إلي بوجهك]. لا إله إلا أنت ، وأستغفر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات ، عدد خلقه، ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ويقول : يا واسع المغفرة يا غافر الذنب يا قابل التوب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب رب اغفر لي ولأمة سيدنا محمد مغفرة عامة. ويقول دعاء الصباح السابق ذكره : [أصبحنا واصبح الملك لله]، [يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلي نفسي طرفة عين]. ويقول :[حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات]. ويقول :[ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير] (١١٨)

ويقول:[الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله] (١١٩)

ويختم دعاءه بعد أن يدعو بما يفتح الله عليه به بقوله تعالى :[وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين] (١٢٠).

ورد يوم السبت :

يجلس المؤمن في الموعد الذي حدده لنفسه يذكر ربه بعد صلاته ويبدأ الورد كل يوم بالفاتحة والإخلاص والمعوذتين وسورة الإخلاص والتشهد الذي يقال في آخر الصلاة ثم يدعو ربه ويقول : [سبحان ربي الأعلى الوهاب]ثلاث مرات ثم يقول كما في القرآن:: رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ [سورة البقرة:٢٨٦]

ويقول: رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٩﴾

[سورة آل عمران٨-٩] ويقول دعاء الصباح : [اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك]، ويقول : [اللهم احرسني بعينك التي لا تنام و اجعلني بكنفك الذي لا يرام واغفر

---

[118] - التحريم٨.

[119] - الأعراف٤٣.

[120] - الصافات١٨١:١٨٢.

لي بقدرتك ، فلا أهلك وأنت رجائي فلا أهلك]. ويقول : [اللهم متعني بسمعي وبصري حتى تجعلها الوارث مني وعافني في ديني وجسدي وانصرني على من ظلمني حتى تريني فيه ثأري ، اللهم إني أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، وخليت وجهي إليك لا ملجأ منك إلا إليك ، آمنت برسولك الذي أرسلت وبكتابك الذي أنزلت] (١٢١)

ورد الأحد :

ومن ورد الأحد قراءة الفاتحة والإخلاص ونفس السور التي ذكرناها في الأوراد اليومية ثم يسبح ربه ويحمده ويكبره ويذكره ويدعوه فيقول :[اللهم صل على محمد وعلى آل محمد]عشر مرات ويقول :[رب اغفر لي ولأمة محمد مغفرة عامة وارحمني وارحم أمة نبينا محمد رحمة عامة ربي اغفر وارحم وأنت خير الراحمين]. ويقول :[اللهم رب السماوات والأرض ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن فالق الحب والنوى ، أعوذ بك من شر كل شيء ، أنت آخذ بناصيته فليس بعدك شيء وأنت الظاهر ، فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء ، ويقول قول الله تعالى:

فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ ﴿٢٤﴾[سورة القصص:٢٤] (١٢٢)

[اللهم اكفني بحلالك عن حرامك و اغنني بفضلك عمن سواك ، رب هب لي حكما وألحقني بالصالحين، رب أعني ولا تعن على وانصرني على من بغى على ، اللهم اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا إليك مخبتا ، اللهم تقبل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي وأهد قلبي وسدد لساني ، واسلك سخيمة قلبي ، اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم ، والغنيمة من كل بر ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار] . اللهم أحفظني بالإسلام ولا تشمت في عدوي ، اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا ما أحييتنا.

ورد الاثنين :

يذكر المؤمن الأوراد اليومية المعتادة والتشهد الموجود في الصلاة ثم يدعو ربه فيقول: اللهم ارزقني حبك وحب نبيك وحب من ينفعني حبه عندك ، اللهم ارزقني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر ، اللهم أغنني بالعلم وزيني بالحلم وأكرمني بالتقوى وجملني بالعافية ، اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما ، الحمد لله على كل حال ونعوذ به من حال أهل النار اللهم إني أسألك الصحة في الإيمان ، والإيمان في حسن الخلق ، ونجاحا يتبعه فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوانًا ، اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق ، اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة ، فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور اللهم عافني في بدني وفي سمعي وفي بصري ، وأعوذ بك من الكفر والفقر

---

[١٢١]- رواه مسلم والنسائي.

[١٢٢]- القصص ٢٤ .

وعذاب القبر لا إله إلا أنت ، اللهم لك الحمد الذي نقول وخير مما نقول ، اللهم عافني في قدرتك وأدخلني في رحمتك ، واقض أجلي في طاعتك ، واختم لي بخير عمل واجعل ثوابه الجنة. حسبي الله لا إله إلا أنت الحي القيوم ، توكلت عليك رب العرش العظيم رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه، وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين ربنا هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما ، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

ورد الثلاثاء :

لابد من المواظبة على السور والآيات اليومية التي ذكرناها ونسبح الله ونحمده ونكبره ما نشاء ونقدر عليه والصلاة على النبي والاستغفار ونقول : [الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفي (ثلاثا) الحمد لله ذو الجلال والإكرام صلي وسلم وبارك على إمام رسلك وأنبيائك سيدنا محمد وعلى جميع إخوانه وأنبيائه.اللهم أصلح ذات بيننا ، وألف بين قلوبنا وأهدنا إلي سبل السلام ونجنا من الظلمات إلي النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن اللهم بارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا و ذرياتنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا من الشاكرين لنعمتك ، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك اللهم إني أعوذ بك من التردي والهدم والغرق والحرق ، وأعوذ بك من أن يتخبطني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت لسبيلك مدبراَ ، وأعوذ بك من أن أموت لدنيا (١٢٣)

اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت، اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني ، أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون ، اللهم إنا نسألك خير سألك به نبيك محمد ، ونعوذ بك من كل شر استعاذ منه بك سيدنا محمد . ﴿قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨﴾ [سورة طه:٢٥-٢٨] (١٢٤)

حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، (يقولها سبع) رب هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما ، رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ، ربنا وتقبل دعاء ، رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ، وصلَّ وسلم على سيدنا محمد.

ورد الأربعاء :

هناك الأوراد الثابتة يوميا وهي الآيات والتسبيح والأذكار بالإضافة إلي هذه الأدعية التي يستحب ويفضل الدعاء بها في هذه الأيام وهي الواردة برواية الصحابة والصالحين عن النبي ﷺ : [اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلى قلبي واجعل خشيتك أخوف الأشياء إلى قلبي واقطع عني حاجات الدنيا بالشوق إلي لقائك وإذا قررت أعين أهل الدنيا من دنياهم فأقرر عيني من عبادتك ، اللهم اقذف في قلبي رجاؤك واقطع رجائي عمن سواك حتى لا أرجو أحدًا غيرك ، فأنت مولاي ووليي في الدنيا والآخرة ، يا ذا الجلال والإكرام ، اللهم اجعلني أعظم شكرك وأكثر ذكرك وأتبع نصيحتك ، و احفظ وصيتك، اللهم اجعلني

١٢٣- الذين يدعون الناس بالكلام في حقهم.

١٢٤- طه٢٥.

شكوراً واجعلني صبوراً واجعلني في عيني صغيراً ، وفي أعين الناس كبيراً ، اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك وارزقني طاعتك وطاعة رسولك وعملا بكتابك ، اللهم إنا نسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي وآمن روعتي و احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي. اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم والقسوة والغفلة و العيلة والذلة والمسكنة ، وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والجذام والبرص وسيء الأسقام، اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وأثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا اللهم ارزقني لذة النظر إليك وإلي وجهك الكريم، والشوق إلي لقائك ، اللهم إني أسألك نفس مطمئنه تؤمن بلقائك وترضي بقضائك وتقنع بعطائك ، اللهم ألهم نفسي تقواها وذكها أنت خير من ذكاها أنت ووليها ومولاها ، ربنا أنزلنا منزلا مباركا وأنت خير المنزلين ، والحمد لله رب العالمين وصلاة على سيدنا ﷺ .

ورد الخميس :

أفضل الأعمال الطيبة ما يداوم عليها العبد وإن كانت قليلة ، ولو تسبيحه أو تحميده ، فبعد أن يقرأ المؤمن الآيات والأذكار اليومية التي اعتاد عليها يدعو ربه ويقول : ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [سورة الحشر:١٠][١٢٥]

......﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾ [سورة البقرة:٢٨٦]

﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾﴾ [سورة الممتحنة:٤](١٢٦)

بسم الله والله أكبر ، بسم الله على نفسي بسم الله على أهلي ومالي ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت ، الله ربي لا أشرك به أحد أسألك اللهم من كل خير ، عز جارك وجل ثناؤك لا إله إلا أنت رب اجعلني مستجاب الدعاء مقبول الرجاء ، اللهم إني أعوذ بك اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم ، اللهم نق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم إني أسألك النجاح والفلاح والخير في الدنيا والآخرة رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ، ربنا وتقبل دعاء ، ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ، رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ، ربنا أتمم علينا نورك ونعمتك وفضلك وقبولك ، حسبي الله لديني حسبي الله لما

[١٢٥]- الحشر١٠.
[١٢٦]- الممتحنه٤.

أهمني ، حسبي الله لمن بغى على ، حسبي الله لمن حسدني حسبي الله لمن كادني بسوء، حسبي الله عند الموت وخروج الروح ، حسبي الله في القبر وعند الحساب ، حسبي الله على الصراط حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه أنبت رب ارزقني حسن الخاتمة وصلي الله وسلم على سيدنا محمد.

أهم المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم :

ثانيا : فتح الباري لابن حجر العسقلاني

البداية والنهاية لابن كثير

المعجم المفهرس محمد فؤاد عبد الباقي

الشمائل المحمدية الإمام الترمذي

رياض الصالحين للإمام النووي

خطب الرسول محمد خليل الخطيب

الكبائر شمس الدين الذهبي

في بيت النبي جهاد حداد

صفات المؤمنين جهاد حداد

الوصايا جهاد حداد

صلاة النبي جهاد حداد

فقه السنة السيد سابق

الدعاء المستجاب أحمد عبد الجواد

صحيح الإمام البخاري ومسلم ، ومسند الإمام أحمد ، وأبو داوود والنسائي والطبراني، والحاكم ، والألباني.

فهرس الكتاب